بِسۡمِ اللَّهِ

بدأت القراءة: الساعة .... اليوم ....

موقف سلف الأمة رحمهم الله من آل بيت النبوة

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

رقم الإيداع: 2024/15782

ردمك: 6 - 7 - 87514 - 977 - 978

دار الصالح

٨ ش أبي البركات الدردير - خلف الأزهر الشريف - القاهرة

هاتف: 00201120747478- 00201068307973

e-mail: darassaleh88@yahoo.com

موقف سلف الأمة رحمهم الله من آل بيت النبوة

جمعه

عبد الرحمن بن محمد بن صالح

دار الصالح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نيات قراءة الكتاب(*)

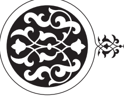
اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ.

أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ..

نَوَيْتُ بِالتَّعَلُّمِ وَجْهَ اللهِ تَعَالَى، وَنَشْرَ العِلْمِ، وَتَعْلِيْمَهُ، وَبَثَّ الفَوَائِدِ الشَّرْعِيَّةِ، وَتَبْلِيْغَ أَحْكَامِ اللهِ تَعَالَى، وَالازْدِيَادَ مِنَ العِلْمِ، وَإِحْيَاءَ الشَّرْعِ الشَّرِيْفِ، وَدَوَامَ ظُهُوْرِ الحَقِّ، وَخُمُوْلِ البَاطِلِ، وَإِظْهَارَ الصَّوَابِ، وَالرُّجُوْعَ إِلَى الحَقِّ، وَالاجْتِمَاعَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى، وَالدُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِيْنَ، وَلِلسَّلَفِ الصَّالِحِيْنَ، وَدَوَامَ خَيْرِ الأُمَّةِ، وَكَثْرَةَ عُلَمَائِهَا، واغْتِنَامَ ثَوَابِهِمْ، وَتَحْصِيْلَ ثَوَابِ مَنْ يَنْتَهِيْ إِلَيْهِ هَذَا العِلْمِ، وَبَرَكَةَ دُعَائِهِمْ لِي وَتَرَحُّمِهِمْ عَلَيَّ، وَدُخُوْلِي فِي سِلْسِلَةِ العِلْمِ بَيْنَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَبَيْنَهُمْ، وَعِدَادِيْ فِي جُمْلَةِ مُبَلِّغِي الوَحْيِ، وَأَحْكَامِهِ، وَإِزَالَةَ الجَهْلِ عَنْ نَفْسِيْ وَعَنْ غَيْرِيْ للهِ تَعَالَى.

وَشُكْرَ اللهِ عَلَى نِعَمَةِ: الصِّحَّةِ، وَالعَقْلِ، وَالمَالِ، و..........و..........، و..........، و..........

(*) دار الصالح.





كلمة شكر وثناء

أتوجّـهُ بالشّـكر الجزيـل والثنـاء الجميل إلى الشـيخ الفاضـل الوقور: عبـد العزيـز بن أحمد العصفور ضاعف الله لي وله الأجور على فضله معي فـي إظهـار هذا الكتاب إلى النّور، واللهَ أسـأل أن يثقّل ميزان حسـناته، وأن يبارك في عمره وأوقاته، وأن يحفظه في حَرَكاته وسَكَنَاته.



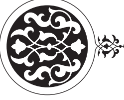


المقدّمة

الحمد لله الذي أنار الوجود بنور طلعة آل بيت الرّسول، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمدٍ، وعلى آله ذوي الفضل والسّبق والقبول، الذي أعدّ لهم من المكانة والمَجْد والشرف الموصول، وأنزل في فضلهم، وغَمَرهم بالمدح فبلغوا غاية المأمول وبعد، فلمّا كانت قلوبُ سلفِ الأمّة مجبولة على محبة آل بيت النبي ﷺ وتوقيرهم، والدفاع عنهم وموالاتهم، سَنَحَ في خاطري أن أستجمع المواقفَ التي تشهد لهم بذلك من سطور كتب التاريخ؛ كي يقتديَ بهم مَن خلفهم بَعْدَ أن تغافل النّاس عن سُنّة التعظيم لآل بيت النبي المعظّم ﷺ، وقد بدا لي تسمية هذا الكتاب بـ«**مَوْقِفِ سَلَفِ الأُمّةِ مِنْ آلِ بَيْتِ النُّبوّةِ**»، وَوَدَدْتُ نَشْره؛ رجاءَ إيقاظ الهِمَمِ من مرقدها، وإعادتها لصحوتها، واقتداء خَلَفِ الأمة بسالفها في تبجيل ذرّية سيّد الخلق وحبيب الحق شفيعنا محمّد المكرّم ﷺ.

وإنّ فضلَ آلِ بيت النبيّ الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التّسليم قد صدّقهُ صريح الكتاب، وصحيح سنة خير الأنامِ والأحساب، ووافقهما على ذلك مواقف السّلف والأصحاب بطيب الفِعال، ومليحِ الكلام المستعذب الزّلال.

قال الإمام محب الدّين الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اعلم أنّ الله تعالى لمّا اصطفى نبيه ﷺ على جميع مَن سواه، وخصّه بما عمّه به من فضله الباهر



وحباه، أعلى ببركته من انتمى إليه نسبًا أو نسبة، ورفع من انطوى عليه نصرة وصحبة، وألزم مودة قرباه كافة بريته، وفرض محبة جملة أهل بيته المعظم وذريته، فقال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[1]»[2].

فهذا من صريح الكتاب، وأما في سنة خير العباد والأنساب؛ فمنها: ما رواهُ ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **((أحبّوا الله لما يَغْذوكم[3] به من نعمه، وأحبوني لحبّ الله، وأحبوا أهل بيتي لحبّي))**[4].

وَقَدِ استهللتُ كتابي هذا بمقدمة، وتمهيد، وفصل، وخاتمة، وانتهيتُ بذكر المصادر والمراجع، وفهرس للمحتوى.

وأسأل الله تعالى التيسير، فتيسير العسير عليه يسير، وهو على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.



(١) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

(٢) انظر كتاب: المواهب اللدنية، للقسطلاني، (٢/ ٦٧٨)، وانظر كتاب: ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، للمحبّ الطّبري، ص(٥).

(٣) **((يَغْذوكم))** أي: يرزقكم. انظر: مرقاةُ المفاتيح، للملا علي القاري، (٩/ ٣٩٨٧).

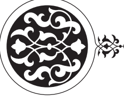
(٤) أخرجه الحاكم في مستدركه، وقال عنه: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. انظر: المستدرك على الصحيحين، (٣/ ١٦٢)، وقال ابن حجر الهيتمي: «وذِكْر ابن الجوزي لهذا في العلل المتناهية وهم». انظر كتابه: الصواعق المحرقة، (٢/ ٤٩٥). وأخرج الترمذي الحديث بلفظ: **((أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي))**، وقال عنه: «هذا حديث حسن غريب». انظر: الجامع الكبير، للترمذي، (٦/ ١٣٤).



تمهيد

السَّلف مرحلة زمنية مباركة فاز فيها الصالحون، وخَسِرَ فيها الطّالحون، فكان مِن بينهم مَنْ آثر محبّة آل بيت النبيّ عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ، ومِنْهم من استولى عليهم داء الكراهية من بعد أن نّزغ الشيطان بينهم حتى تمادوا وتعدّوا على آله من أجل سياسة وزعامة ورئاسة، فأخذتُ من صفوِ تاريخها[1] ما يحلو له الناظر، ويقتدي بها الآخر، فهي للطالب تبصرة، وللشيخ تذكرة، وتركتُ الكَدَر من النصوص فـ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾، وليس فيها ما يُغني الحَيّ أو المَيْت، وعندما غَلَبَ الخيرُ على الشرّ انتخبتُ منها مُستملح الآثار، وعزفتُ فيها عن مُستقبح الأخبار، فإنْ تبادر إلى الأذهان سؤال يُبدي الحيرة والافتنان، فكيف جَمَع الكاتب بين المتناقضين، وشرب من الكأسين؟ أي: كيف تناول

(١) وتركتُ للباحث دراسة الأسانيد التاريخية بما يتناسب مع مناهج المؤرخين. يقول الدكتور أكرم العمري في نطاق التاريخ الإسلامي العام: «لا شك أن اشتراط الصحة الحديثية في كلّ رواية تاريخية نريد قبولها فيه تعسف؛ لأن ما تنطبق عليه هذه الشروط لا يكفي لتغطية العصور المختلفة للتاريخ الإسلامي، مما يولّد فجوات في تاريخنا، وإذا قارنا ذلك بتواريخ العالم فإنها كثيراً ما تعتمد على روايات مفردة أو مؤرخين مجهولين، بالإضافة إلى ذلك فهي مليئة بالفجوات.. لذلك يكفي في الفترات اللاحقة التوثق من عدالة المؤرخ وضبطه لقبول ما يسجله مع استخدام قواعد النقد الحديثي في الترجيح عند التعارض بين المؤرخين». انظر: السيرة النبوية الصحيحة، (١/ ٤٥). الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة السادسة.



الكتـابُ مواقفَ أقوامٍ قد عُرِفـوا بالنَّصب والعداء والتنكيل[1] بآل بيت النبي الجليل صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو ينطقُ بالتعظيم للعترة الشريفة، والدّوحة المُنيفة، والجـواب على ذلك أقـول -ومن الله أرجو الوصول-: كان لهؤلاء الأقوام من السّـلف مواقف صالحة وأخرى سـيئة، فليس من الحكمة والإنصاف أن يُظهر الكاتبُ مثالبَ المسلمين ويتجاوز عن مناقبهم، بل العدالة توجب ذكر الأقـوال المسـطورة في طروس التاريخ بدون إجحـاف، والعداء لآل البيت الأطهار معصية وخيمة لا شكّ فيها، وإكرامهم منقبة عظيمة لا خلاف عليها، بيْد أنّ ليس على الله بمستبعدٍ أن يجمع للعبد بين الطاعة والمعصية في حياته كلّهـا؛ فشـؤون العبـاد متفاوتـة، وإيمانهـم في نقـص أو زيادة قـال تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾﴾[2]، كمـا قد تميّزت سـلف الأمّة عـن خلفها أن حازتْ شـرف الخيريـة مـن خيـر البريـة فـ«عن عائشـة، قالت: سـأل رجـل النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيّ النـاس خيـر؟ قـال: ((**القـرن الـذي أنـا فيه ثـمّ الثانـي ثم الثالث**))»[3].

والقرن: كل أمة هلكت فلم يبق منها أحد، وقد يطلق على الوقت أيضًا، فقيـل: أربعـون أو خمسـون أو سـتون أو سـبعون أو ثمانون أو مئـة أو مئة وعشـرون، وقـد يرجّـح المئـة[4]. وقيل: الأصح أنـه لا يضبط بمـدة فقرنه

---

(١) أمثـال خلفـاء بنـي أميـة والعبـاس: كيزيـد بـن معاويـة، ومـروان بـن الحكـم، وابنـه عبـد الملـك، وابنه هشـام، وأبـي جعفـر المنصـور، والمعتصـم، والمتوكل، وغيرهـم ممّـن شـاكلهم.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٢.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، (٤/ ١٩٦٥)، رقم الحديث (٢٥٣٦).

(٤) انظر كتاب: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، للدهلوي، (٩/ ٢١٨).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمُ الصّحابة، وكانت مدتهم من المبعث إلى آخر من مات منهم مئةً وعشرين سنة، وقرن التابعين من سنة مئة إلى نحو سبعين، وقرن أتباع التابعين من ثم إلى حدود العشرين ومئتين[1].

قالوا: وإنما صار أول هذه الأمة خير القرون؛ لأنهم آمنوا حين كفر الناس، وصدّقوه حين كذّبه الناس، وعزروه، ونصروه، وآووه بأموالهم وأنفسهم، وقاتلوا غيرهم على كفرهم، حتى أدخلوهم في الإسلام.

وقيل: إن قرنه إنما فُضّل؛ لأنهم كانوا غرباء في إيمانهم، لكثرة الكفار، وصبرهم على أذاهم وتمسكهم بدينهم، وإن آخر هذه الأمة إذا أقاموا الدين، وتمسكوا به، وصبروا على طاعة ربهم في حين ظهور الشر، والفسق، والهرج، والمعاصي، والكبائر، كانوا عند ذلك أيضاً غرباء، وزكت أعمالهم في ذلك الزمن، كما زكت أعمال أوائلهم[2].

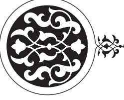
وفي لسان العرب قال ابن منظور: «السَّالف: المتقدم، والسَّلَف والسَّليف والسُّلْفة: الجماعة المتقدمون»[3].

---

(١) انظر كتاب: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، للدهلوي، (٩/ ٥٨٥). وأيّدهُ أبو الحسن السندي في كتابه: «فتح الودود في شرح سنن أبي داود»، (٤/ ٤٥١)، وقال الفخر الرازي: «الأقرب أنه غير مقدر بزمان معين لا يقع فيه زيادة ولا نقصان، بل المراد أهل كل عصر فإذا انقضى منهم الأكثر قيل قد انقضى القرن» ا.هـ. انظر: مفاتيح الغيب، (١٢/ ٤٨٤). الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة.

(٢) انظر كتاب: التمهيد، لابن عبد البر، (١٣/ ٩١-٩٢).

(٣) انظر كتاب: لسان العرب، (٩/ ١٥٨).



وأفاد الحافظ الذهبي: «الحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلاثمائة»[1]. وقيل في الفرق بين السلف والخلف: إنّ السلف من كانوا إلى الخمسمائة والخلف من كانوا بعد الخمسمائة[2].

وآل البيت هم: بنو هاشم وبنو المطلب؛ فيدخل فيهم آل العباس، وآل عليّ، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل الحارث بن عبد المطلب، وآل أبي لهب، وآل المطلب[3].

والآن أشرع في المقصود بعون الملك المعبود بذِكْر مواقف السّلف في تعظيم أهل البيت وإكرامهم، وبذِكْر أواصر الرحمة والمودّة فيما بينهم -وقد نافت على ٢٠٠ موقف- اقتداءً به صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فقد كان هديه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ في بني هاشم الإكرام، ودرج على ذلك الخلفاء الراشدون، وسار عليه الأئمة الأربعة المُتّبعون، وكان مَن خَلَفَهم على منهاجهم يسيرون.



(١) انظر كتاب: ميزان الاعتدال، (١/ ٤). وهو القول المختار في هذا الكتاب.
(٢) انظر: الزهر اللطيف في مسالك التأليف، للشيخ قاسم القيسي، ص(١٨).
(٣) راجع الفصل الأول من كتابي: أنساب أشراف آل البيت في البحرين، الناشر: الدار العربية للموسوعات.

فصل: مواقف السّلف من آل البيت

قبل ذكر مواقِف الخلفاء الراشدين الفِخام نحو آل بيت النبيّ الكرام، وما كانت بينهم من المودّة والمحبة والصداقة ما يضيق عن حصرها المقام وددتُ إزالة الشبهات وتفنيد العبارات التي أُلصقت بهم زورًا وبهتانًا، فمن ذلك:

(١) أنّ أبا بكر الصدّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يعطِ السيدة فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ من ميراث أبيها عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ؛ لعداوته وبغضه لها «حتى قالت له بزعمهم: يا ابن أبي قحافة أنت ترث أباك وأنا لا أرث أبي»[(١)].

الجواب -والله المرشد للصواب-: لقد امتنع الصدّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن إعطائها، بل عن إعطاء سائر أمّهات المؤمنين وزوجاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأنه سمِع بنفسه قول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **((لا نُورَثُ ما تركنا صدقة))**[(٢)]، أما من زعم معارضة هذا الحديث لآية: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾[(٣)] فليس بسديد، فالمراد بالوراثة هنا: العلم والنبوّة[(٤)].

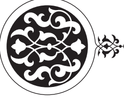
---

(١) انظر: تفسير روح المعاني، للعلامة أبي الثناء الألوسي رَحِمَهُ اللَّهُ، (٢/ ٢٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، (١/ ١٨٨) رقم: ٩.

(٣) سورة النمل، الآية: ١٦.

(٤) انظر: تفسير روح المعاني، لأبي الثناء الألوسي، (٨/ ٣٨٤).



قال الألوسي[1]: ولو كان المراد وراثة سليمان مال داود فما وجه تخصيصه بالذكر مع أنه كان لداود عَلَيْهِ السَّلَامُ تسعة عشر ابنًا بإجماع المؤرخين. ا.هـ. ولو سلّمنا الوراثة بالمال فلا معارضة كذلك بين الآية (المتواترة) والحديث، «فما سمعه أبو بكر من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالنسبة له قطعي الدلالة»[2].

حكاية:

«جاء علوي إلى بعض بني العباس وفي يده المصحف فقال: يا أمير المؤمنين خذ حقي ممّن ظلمني وغصبني ما في هذا الكتاب، قال: ومن ذلك؟ قال: أبو بكر وعمر، قال: وما الذي غصباك؟ قال: إرث فاطمة، قال: فمن ولي بعدهما؟ قال: عثمان، قال: فما صنع؟ قال: مضى على سبيلهما، قال فمن ولي بعد عثمان؟ قال: علي قال: فما صنع؟ قال: مشى على طريقتهم، قال: أفظلمك علي؟ فسكت وأرخى رأسه»[3].

(٢) ومنها: قضية فَدَك[4]، وفحوى القول فيها: «أنّ أبا بكر لم يعط فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فدكًا، وقد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهبها لها ولم يسمع دعواها الهبة ولم يقبل شهادة علي وأم أيمن لها فغضبت فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وهجرته.

---

(١) انظر: مختصر التحفة الإثني عشرية، لمحمود شكري الألوسي، (بتصرّف)، ص(٢٧١).

(٢) انظر: النوافض، لابن رسول البرزنجي (بتصرّف)، ص(١٧٨)، وقال أبو الثناء الألوسي في تفسيره: «وخبره عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ في حق من سمعه منه بلا واسطة مفيد للعلم اليقيني بلا شبهة»، (٢/ ٤٢٩).

(٣) انظر: النوافض، لابن رسول البرزنجي، ص(١٧٩)، ١٨٠.

(٤) قال ياقوت الحموي: فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل ثلاثة، أفاءها الله على رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في سنة سبع صلحاً، وذلك أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لما نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلث واشتد بهم الحصار راسلوا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل، وبلغ =

والجواب: على تقدير تسليم روايتهم فإن الهبة لا تتحقق إلا بالقبض، ولم تكن فدك في عهده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تصرف فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، بل كانت في يده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتصرف فيها تصرف المالك، فلم يكذبها أبو بكر في دعوى الهبة، ولكن بيّن لها أن الهبة لا تكون سبباً للملك ما لم يتحقق القبض فلا حاجة حينئذ إلى شهود»[1].

وأخرج «الحافظ عمر بن شبة عن كثير قلت لأبي جعفر ومحمد (الباقر) ابن علي: أخبرني أظلمكم أبو بكر وعمر من حقكم شيئاً؟ فقال: ومنزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيراً ما ظلمنا من حقنا ما يزن حبة خردل»[2].

(٣) ومنها: أنّ عمر بن الخطاب لم يعطِ أهل البيت سهمهم من الخمس الثابت بقوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾[3]، فقد خالف حكم الله تعالى.

والجواب: أنّ فعل عمر موافق لفعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4]. وتحقيقه أن أبا بكر وعمر كانا يخرجان سهم ذوي القربى من الخمس ويعطيانه لفقرائهم

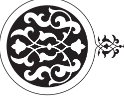
= ذلك أهل فدك فأرسلوا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم إلى ذلك، وفيها عين فوّارة ونخيل كثيرة. انظر: معجم البلدان (بتصرّف)، (٤/ ٢٣٨).

(١) انظر: مختصر التحفة الإثني عشرية، للألوسي (بتصرّف)، (١/ ٢٤٥).

(٢) انظر: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، للعصامي، (٢/ ٢٩٢).

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٤١.

(٤) كما ذهب لهذا المذهب الإمام مالك في قوله: «إنه موكول إلى نظر الإمام واجتهاده، فيأخذ منه بغير تقدير، ويعطي منه الغزاة باجتهاد، ويصرف الباقي في مصالح المسلمين. قال القرطبي: وبه قال الخلفاء الأربعة وبه عملوا» ا.هـ. انظر: الفتح القدير، للشوكاني، (٢/ ٣٥٤).



ومساكينهم، كما كان ذلك في زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

ولم يخالف الفاروق حتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في قسمة الخمس، فقد أخرج الطحاوي عن محمد بن إسحاق قال: سألت أبا جعفر فقلتُ: رأيت علي بن أبي طالب حيث ولي العراق، وما ولي من أمور الناس، كيف صنع في سهم ذوي القربى قال: «سلك به والله سبيل أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا»[2].

«وأخرج الدارقطني أنه سئل ما كان يعمل علي في سهم ذوي القربى قال: عمل فيه بما عمل به أبو بكر وعمر وكان يكره أن يخالفهما»[3].

(٤) ومنها: «أنّ عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نقص من القرآن، فإنه كان في سورة الانشراح بعد قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ٤﴾[4] «وعلياً صهرك»، فأسقطها بحسد اشتراك الصهرية.

ولا شك أنّ هذا باطل من وجوه:

الأول: يلزم من ذلك تكفير جميع الصحابة حتى علي حيث رضوا بذلك وقبلوه.

الثاني: أنه تكذيب لقوله تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ٤٢﴾[5]، ولقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ

---

(١) انظر: مختصر التحفة الإثني عشرية، لمحمود الألوسي، (١/ ٢٥٥). قال أبو الثناء الألوسي: «ولا حق لأغنيائهم؛ لأن الخلفاء الأربعة الراشدين قسّموه كذلك وكفى بهم قدوة». ا.هـ. انظر: تفسير روح المعاني، (٥/ ٢٠١).

(٢) انظر: شرح معاني الآثار، للطحاوي، (٣/ ٢٣٤).

(٣) انظر: الصواعق المحرقة، لابن حجر الهيتمي، (١/ ٩٤).

(٤) سورة الشرح، الآية: ٤.

(٥) سورة فصلت، الآية: ٤٢.

﴿ ٩ ﴾[1]، وما يكون الله حافظه مِن أين يأتيه الباطل وكيف يتطرق إليه التغيير والتبديل والزيادة والنقص؟

الثالث: لِمَ لم يردّه علي -كرم الله وجهه- في خلافته وبين أظهر شيعته، ولِم أبقى القرآن على تغييره وتبديله؟ فإن كان لم يرده لأنه كان منسوخاً أو هكذا أنزل من عند الله فقول هؤلاء زور وبهتان، والله المستعان. وإن كان رضي بما فعل عثمان فسبيله فيما ينسبونه إليه في الزيادة والنقصان وتبديل القرآن، وقد أعاذهما الله تعالى من ذلك وسائر أهل الإيمان»[2].



(١) سورة الحجر، الآية: ٩.

(٢) انظر كتاب: النوافض، لمحمد بن رسول البرزنجي، ص(١٣٧-١٣٨).

موقف سيدنا أبي بكر الصديق من آل البيت

(١) من مواقف تعظيمه وإكرامه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأهل البيت ما وَرَد عن الشعبي قال: «لمّا مرضت فاطمة، أتى أبو بكر، فاستأذن.

فقال علي: يا فاطمة، هذا أبو بكر يستأذن عليك.

فقالت: أتحبّ أن آذن له. قال: نعم.

قلتُ: عملت السنة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فلم تأذن في بيت زوجها إلا بأمره.

قال: فأذنت له.

فدخل عليها يترضاها، وقال: **والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله، ومرضاتكم أهل البيت.**

قال: ثم ترضّاها حتى رَضِيَتْ»[(١)].

(٢) «وأخرج البخاري في صحيحه عن أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: **والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أحبّ إليّ أن أصل من قرابتي**، وفي رواية: **أحب إلي من قرابتي**.

وفي أخرى: والله لأن أصلكم أحبّ إليّ من أن أصل قرابتي؛ لقرابتكم من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولِعِظَم الحق الذي جعله الله له على كل مسلم.

وهذا قاله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على سبيل الاعتذار لفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن منعه إياها ما طلبت منه من تَرِكَة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

---

(١) انظر كتاب: سير أعلام النبلاء، للذهبي (بتصرّف)، (٢/ ١٢١).

﴿٣﴾ وأخرج أيضاً عنه: **ارقبوا محمداً ﷺ في أهل بيته.**

﴿٤﴾ وصح عنه أيضاً: أنه حمل الحسـن على عنقه مع ممازحته لعلي رضي الله عنهم **وبقوله وهو حامل له:**

بأبي شبيه بالنبي ليس شبيهاً بعلي

وعلي يضحك»[1].

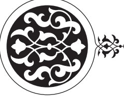
﴿٥﴾ وقد خصه الله تعالى بالصلاة إمامًا على فاطمة بنت رسـول الله صلى الله عليه وسلم لما ماتت، فعن علي بن الحسين قال: «ماتت فاطمة بين المغرب والعشـاء، فحضرها أبو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف، **فلمـا وضعـت ليصلـى عليها قال علـي** رضي الله عنه: **تقدم يا أبا بكـر قال: وأنت شاهد يا أبا الحسن؟ قال: نعم تقدم فوالله لا يصلي عليها غيرك، فصلى عليها أبو بكر** رضي الله عنهم أجمعين ودُفِنَت ليلًا»[2].

﴿٦﴾ وجاء في كتاب شـرح نهج البلاغة لابن أبي حديد: **كان أبو بكر يأخـذ غلة فَـدَك فيدفع إلى أهل البيت منها ما يكفيهم، ويقسـم الباقي، فكان عمر كذلك، ثم كان عثمان كذلك، ثم كان علي كذلك**[3].

(١) انظر المواقف السابقة في كتاب: الصواعق المحرقة، لابن حجر الهيتمي، (٢/ ٥١٤). وقـد أعطـى الصدّيـقُ علـيَّ بـن أبـي طالـب جاريـة وهـي: خولـة بنـت جعفـر «أم محمـد ابـن الحنفيـة». انظـر: الطبقـات الكبيـر، لابـن سـعد، (٧/ ٩٣).

(٢) انظر: الرياض النضرة في مناقب العشرة، للمحب الطبري، (١/ ١٧٥).

(٣) انظر كتـاب: الشيعة والسنة، لإحسـان إلهي ظهير (بتصرّف)، ص(٨٦). وانظـر: شـرح نهـج البلاغـة، لابـن أبـي الحديـد، (١٦/ ٢١٦).



﴿٧﴾ ومنها: نصيحة أبي بكر لأبي عبيدة: « **امض إلى عليّ واخفض له جناحك، واغضض عنده صوتك، واعلم أنه سلالة أبي طالب، ومكانه مِمّن فقدناه بالأمس** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مكانه**»[١].



موقف سيدنا عمر بن الخطاب من آل البيت

﴿٨﴾ ومن إكرامه وتقديره لأهل البيت ما رواه يحيى بن سعيد قال: «أمر عمر الحسين بن علي أن يأتيه في بعض الحاجة.. فلقيه عبد الله بن عمر فقال له الحسين: من أين جئت؟ قال: قد استأذنت على عمر فلم يؤذن لي، فرجع الحسين، فلقيه عمر فقال له: ما منعك يا حسين أن تأتيني؟ قال: قد أتيتك، ولكن أخبرني عبد الله بن عمر أنه لم يؤذن له عليك فرجعت، **فقال عمر: وأنت عندي مثله! وأنت عندي مثله! وهل أنبت الشعر على الرأس غيركم**»[٢].

﴿٩﴾ عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: «قدم على عمر حلل من اليمن فكسا الناس فراحوا في الحلل وهو بين القبر والمنبر جالس والناس يأتونه

(١) انظر كتاب: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، للقلقشندي، (١/ ٢٨٤).

(٢) انظر: مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور (بتصرّف)، (٧/ ١٢٦). وأخرج -الدارقطني- أيضاً أن الحسن استأذن على عمر، فلم يؤذن له، فجاء عبد الله بن عمر، فلم يؤذن له، فمضى الحسن، فقال عمر عليّ به فجاء فقال: يا أمير المؤمنين قلت: إن لم يؤذن لعبد الله لا يؤذن لي، فقال: «**أنت أحق بالإذن منه، وهل أنبت الشعر في الرأس بعد الله إلا أنتم. وفي رواية له: إذا جئت فلا تستأذن**». انظر: الصواعق المحرقة، لابن حجر، (٢/ ٥٢١).

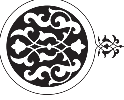
فيسلمون عليه ويدعون فخرج الحسن والحسين ابنا علي من بيت أمهما فاطمة بنت رسول الله يتخطيان وكان بيت فاطمة في جوف المسجد ليس عليهما من تلك الحلل شيء وعمر قاطب صارّ بين عينيه ثم قال: والله ما هنأني ما كسوتكم قالوا: لِمَ يا أمير المؤمنين كسوت رعيتك.

وأحسب قال: من أجل الغلامين يتخطيان الناس ليس عليهما منهما شيء، كَبُرَت عنهما، وصَغُرا عنها، **ثم كتب إلى صاحب اليمن أن ابعث إليّ بحلتين لحسن وحسين وعجّل فبعث إليه بحلتين فكساهما**»[1].

﴿١٠﴾ وقال الشيخ إحسان إلهي ظهير: «ذُكِر أن ابنة يزدجرد كسرى فارس أكبر ملوك العالم آنذاك لما سُبِيَتْ مع أسارى إيران أُرسلت مع من أُرسل إلى أمير المؤمنين وخليفة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عمر الفاروق الأعظم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وتطلع الناس إليها وظنوا أنها تُعطى إلى ابن أمير المؤمنين والمجاهد الباسل الذي قاتل تحت لواء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوات عديدة، **ولكن الفاروق لم يخصها لنفسه ولابنه ولا لأحد من أهل بيته، بل رجّح أهل بيت النبوة فأعطاها لحسين بن علي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وهى التي ولدت علي بن الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي بقي وحيدًا من أبناء الحسين في كربلاء حياً وأنجب وتسلسل منه نسله»[2].

﴿١١﴾ وجاء في تاريخ اليعقوبي: «دوّن عمر الدواوين وفرض العطاء سنة ٢٠هـ، وقال: قد كثرت الأموال. فأشير عليه أن يجعل ديواناً، فدعا عقيل بن أبي طالب، ومخرمة بن نوفل، وجُبير بن مُطْعِم بن نوفل بن عبد مناف، وقال: اكتبوا الناس على منازلهم، وابدأوا ببني عبد مناف. **فكتب**

(١) انظر كتاب: تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (بتصرّف)، (١٤/ ١٧٧).
(٢) انظر كتاب: الشيعة والسنة، لإحسان إلهي ظهير(بتصرّف)، ص(١١٢).



أول الناس علي بن أبي طالب في خمسة آلاف، والحسن بن علي في ثلاثة آلاف، والحسين بن علي في ثلاثة آلاف، وقيل بدأ بالعباس بن عبد المطلب في ثلاثة آلاف»[١].

﴿١٢﴾ عن ابن أبي نَجيح قال: **فرض عمر بن الخطّاب للعبّاس بن عبد المطّلب في الديوان سبعة آلاف**[٢].

﴿١٣﴾ عن الحسن قال: بَقيَ في بيت مال عمر شيء بعدما قُسِمَ بين الناس فقال العبّاس لعمر وللناس: أرأيتم لو كان فيكم عمّ موسى أكنتم تُكرِمونه؟ قالوا: نعم، قال: فأنا أحقّ به، أنا عمّ نبيّكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **فكلّم عمرُ الناسَ فأعطوه تلك البقيّة التي بقيت**[٣].

﴿١٤﴾ عن ابن العباس، وأنس بن مالك **أنّ عمر بن الخطاب كان إذا قحط أهل المدينة استسقى بالعباس.**

قال أبو عمر: وكان سبب ذلك أن الأرض أجدبت إجدابًا شديدًا على عهد عمر زمن الرّمادة، سنة سبع عشرة، فقال كعب: يا أمير المؤمنين، إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الأنبياء، فقال عمر: هذا عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصنو أبيه، وسيد بني هاشم، فمشى إليه عمر، وشكا إليه ما فيه الناس من القحط[٤].

---

(١) تاريخ اليعقوبي، (٢/ ٤٤).
(٢) الطبقات الكبير، لابن سعد، (٤/ ٢٤).
(٣) الطبقات الكبير، لابن سعد، (٤/ ٢٧).
(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، (٢/ ٨١٤).

﴿ ١٥ ﴾ وقال للعباس: «**والله يا أبا الفضل لأَنَا بإسلامك كنت أسرّ مني بإسلام الخطّاب لو أسلم لمرضاة رسول الله** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[1].

﴿ ١٦ ﴾ وعن محمد ابن الحنفية يقول: «**دخل عمر وأنا عند أختي أم كلثوم، فضمني وقال: ألطفيه بالحلواء**»[2].

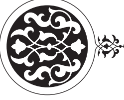
﴿ ١٧ ﴾ رُوِي عن عمر من طرق أنه قال للزبير: «انطلق بنا نزور الحسن بن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فتباطأ عليه الزبير فقال: **أما علمت أن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة**. أراد أن ذلك فيهم آكد منه في غيرهم لا حقيقة الفريضة»[3].

﴿ ١٨ ﴾ ولقد رُوي أنّ عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لما وضع الديوان وفرض لكل من المهاجرين والأنصار رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ نصيباً في بيت المال **وفرض للحسن والحسين** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا **ألوفاً من بيت المال، ثم فرض لعبد الله بن عمر أقل من نصيبهما،** فأتى إلى أبيه فقال: لِمَ فرضت نصيبي دون حقهما؟ **فقال له عمر: ائتني بجد مثل جدّهما وبأب مثل أبيهما وبأم مثل أمهما وبعم مثل عمّهما**، فسكت عبد الله وانصرف[4].

﴿ ١٩ ﴾ وعن عروة بن الزبير أن رجلاً وقع في علي بن أبي طالب بمحضر من عمر فقال له عمر: أتعرف صاحب هذا القبر؟ هذا محمد بن

---

(١) الطبقات الكبير، لابن سعد، (٤/ ٢١).
(٢) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (٢/ ٩٩٤).
(٣) انظر: الصواعق المحرقة، لابن حجر، (٢/ ٥١١).
(٤) انظر: أطواق الحمامة في حمل الصَّحابة على السَّلامة، ليحيى زيدي، ص(٣٢).



عبد الله بن عبد المطلب، **فلا تذكر علياً إلا بخير فإنك إن تنقصه آذيت صاحب هذا في قبره** صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

﴿٢٠﴾ عن عبد الله بن عباس قال: كان للعباس ميزاب على طريق عمر فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وقد ذُبح للعباس فرخان، فلما وافى الميزاب صُبّ ماء بدم الفرخين فأصاب عمر، فأمر عمر بقلعه، ثم رجع عمر فطرح ثيابه ولبس ثياباً غير ثيابه، ثم جاء فصلى بالناس فأتاه العباس فقال: والله إنه للموضعُ الذي وضعه رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال عمر للعباس: **وأنا أعزم عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله** صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ففعل ذلك العباس**. رواه أحمد[2].

﴿٢١﴾ وعن سالم قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئاً ما تصنعه بأحد من أصحاب رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قال: إنه مولاي.**

﴿٢٢﴾ وعن عمر وقد جاء أعرابيان يختصمان فقال لعلي: اقض بينهما يا أبا الحسن، فقضى علي بينهما فقال أحدهما: هذا يقضي بيننا؛ فوثب إليه عمر وأخذ بتلبيبه[3] وقال: ويحك ما تدري من هذا، **هذا مولاي ومولى كل مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.**

---

(١) انظر: الرياض النضرة في مناقب العشرة، للمحب الطبري (بتصرف)، (٣/ ١٢٢-١٢٣).

(٢) انظر كتاب: صفوة الصفوة، لابن الجوزي، (١/ ١١٧)، وانظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، (٣/ ٣٠٩).
وكان عمر الفاروق يقول: «لولا علي لهلك عمر». انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، (٣/ ١١٠٣).

(٣) قال ابن منظور: أخذ بتلبيبه وتلابيبه إذا جمعت ثيابه عند نحره وصدره، ثم جررته، وكذلك إذا جعلت في عنقه حبلاً أو ثوباً، وأمسكته به. انظر لسان العرب في مادّة: لبب، (١/ ٧٤٣)، الناشر: دار الصادر، الطبعة الثالثة.

﴿٢٣﴾ وعنه وقد نازعه رجل في مسألة فقال: بيني وبينك هذا الجالس، وأشـار إلى علي بن أبـي طالب فقال الرجل: هـذا الأبطن! فنهض عمر عن مجلسه وأخـذ بتلبيبه حتى شـاله من الأرض ثم قال: أتـدري من صغرت؟ **مولاي ومولى كل مسلم**[1].

﴿٢٤﴾ عن الزهري أن عمر بن الخطاب قال: **إن جاء خُمُس العراق لا أدع هاشمياً إلا زوَّجته، ومن لا جارية له أخدمته**[2].

﴿٢٥﴾ وجـاء فـي كتـاب البداية والنهاية، لابن كثيـر: « تزوج عمر بن الخطاب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، في أيام ولايته بأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **وأكرمها إكراماً زائداً؛ أصدقها أربعين ألف درهم لأجل نسبها من رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »[3].

﴿٢٦﴾ «عـن ابـن عباس قال: بينما عمر بـن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وبعض أصحابه يتذاكرون الشعر، فقال بعضهم: فلان أشعر، وقال بعضهم: بل فلان أشـعر، قال: فأقبلت، فقال عمر: قد جاءكم أعلم الناس بها، فقال عمر: من شـاعر الشـعراء يا ابن عباس؟ قال: فقلت: زهير بن أبي سُـلمى، فقال عمر: هلـمّ من شـعره ما نسـتدل به علـى ما ذكرت، فقلـت: امتدح قومـاً من بني عبد الله بن غطفان، فقال:

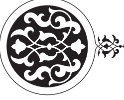
لو كان يقعد فوق الشـمس من كرم
قـوم بأولهـم أو مجدهـم قعـدوا

---

(١) انظر الموقـف أعـلاه ومـا سبق فـي كتـاب: الريـاض النضرة فـي مناقـب العشـرة، للمحـب الطبـري، (٣/ ١٢٨).

(٢) انظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي، (٤/ ٥١٧).

(٣) البداية والنهاية، لابن كثير، (٨/ ٢٤٣).



قـوم أبوهـم سـنان حيـن تنسـبهم

طابـوا وطاب مـن الأولاد ما ولدوا

إنـس إذا أمنـوا، جـن إذا فزعـوا

مـرَزَّؤونَ بهـا ليـل إذا حشـدوا

محسـدون علـى مـا كان مـن نعم

لا ينـزع اللـه منهـم مالـه حسـدوا

فقال عمر: أَحْسَنَ، وما أعلم أحداً أولى بهذا الشعر من هذا الحي من بني هاشـم! لفضل رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وقرابتهم منه،** فقلت: وُفّقت يا أمير المؤمنين، ولم تزل موفقاً»[1].

﴿٢٧﴾ «عن عبيد بن حسين قال: حدّثني الحسـين بن عليّ قال: أتيت عمـر بن الخطّـاب وهو على منبر، فصعدت إليه فقلـت: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك.

فقال عمر: لم يكن لأبي منبر-**وأخذني وأجلسـني معه**- فجعلت أقلّب الحصى بيدي»[2].

﴿٢٨﴾ رُوِيَ عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: قال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لابن عبّاس: إنّي رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعاك يوماً فمسح رأسك وتفل في فيك وقال: **((اللهمّ فقّهه في الدين وعلّمه التأويل)) فكان يقرّبه.**

﴿٢٩﴾ وعن سـعيد بن جبير قال: **قال عمر،** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **لابن عبّاس: لقد علمت علماً ما علمناه.**

---

(١) تاريخ الطبري، (٤/ ٢٢٢-٢٢٣).

(٢) انظر كتاب: المقفى الكبير، للمقريزي، (٣/ ٣٢٣).

﴿٣٠﴾ وقال الحسن: كان ابن عبّاس من الإسلام بمكان، ومن علم القرآن بمنزلة رفيعة. وكان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **إذا ذكره قال: ذاكم كهل الفتيان!** وفي رواية: كان عمر يأذن له مع المهاجرين ويسأله ويقول: «غص غوّاص» وكان إذا رآه مقبلاً قال: «**أتاكم فتى الكهول، له لسان سئول وقلب عقول**»[1].



موقف سيدنا عثمان بن عفان من آل البيت

﴿٣١﴾ «روى ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الثقة **أن العباس بن عبد المطلب لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان إلا نزلا حتى يجوز العباس إجلالاً له**، ويقولان: عم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[2].

﴿٣٢﴾ وجاء في كتاب البداية والنهاية: «كان عثمان بن عفان يكرم الحسن والحسين ويحبهما. وقد كان الحسن بن علي يوم الدار –وعثمان بن عفان محصور– عنده ومعه السيف متقلداً به يجاحف عن عثمان، **فخشي عثمان عليه، فأقسم عليه ليرجعن إلى منزلهم تطيباً لقلب علي وخوفاً عليه**، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ»[3].

---

(١) انظر المواقف السابقة في كتاب: المقفى الكبير، للمقريزي، (٣٤/ ٢٧٨).
قال ابن عباس: دخلت على عمر بن الخطاب يوماً فسألني عن مسألة كتب إليه بها يعلى بن أمية من اليمن، فأجبته فيها، **فقال عمر: أشهد أنك تنطق عن بيت نبوّة**. انظر: تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، (٧٣/ ١٨٥).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، (٢/ ٨١٤).

(٣) البداية والنهاية، لابن كثير، (١١/ ١٩٣).
وكان سيدنا عثمان يُكرم سيدنا عليًا، قال ابن سعد في طبقاته: «قدم سعيد بن العاص المدينة وافدًا على عثمان فبعث إلى وجوه المهاجرين والأنصار بصلات =

﴿٣٣﴾ وجاء في كتاب «عثمان بن عفان ذو النورين»: «**استخفّ رجل بالعباس بن عبد المطلب، فضربه عثمان، فاستحسن منه ذلك** وقال: أيفخّم رسول اللَّه عمه وأرخص في الاستخفاف به، لقد خالف رسول اللَّه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من فعل ذلك ورضي به»(١).



موقف سيدنا علي بن أبي طالب من عمّه العباس بن عبد المطلب والحسن بن علي

﴿٣٤﴾ «عن صهيب مولى العباس قال: **رأيت علياً يُقبّل يد العباس ورجله ويقول يا عم ارض عنّي**»(٢).

﴿٣٥﴾ وجاء في كتاب البداية والنهاية: «**كان علي يكرم الحسن إكراماً زائداً، ويعظمه ويبجله**، وقد قال له يوماً: يا بني، ألا تخطب حتى أسمعك؟ فقال: إني أستحي أن أخطب وأنا أراك. فذهب علي فجلس حيث لا يراه الحسن، ثم قام الحسن في الناس خطيباً وعلي يسمع، فأدى

= وكسى، **وبعث إلى علي بن أبى طالب أيضاً فقبل ما بعث إليه**». انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد، (٧/ ٣٦).

(١) عثمان بن عفان ذو النورين، لمحمد رضا، ص(٣٤). قلتُ: وللاستزادة من مواقف الخلفاء الراشدين الثلاثة مع آل بيت النبوة يُطالع كتاب: «رحماء بينهم» للشيخ محمد نافع، تعريب: لقمان الحكيم، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع.

(٢) تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، (٢٦/ ٣٧٢).

خطبة بليغة فصيحة، فلما انصرف جعل علي يقول: ﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤﴾[1]»[2].



موقف الصحابي عبد الرحمن بن عوف من آل البيت

﴿٣٦﴾ يقول سيدنا عمر بن الخطاب «ما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف! رأيت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: وهو في منزل فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوعاً ويتضوران فقال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **((من يصلنا بشيء؟)) فطلع عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها حيسة ورغيفان بينهما إهالة**[3] فقال له النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **((كفاك الله أمر دنياك! وأما أمر الآخرة فأنا لها ضامن))**»[4].



(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٤.
(٢) البداية والنهاية، لابن كثير، (١١/ ١٩٣).
(٣) و«الإهالة: اسم للشحم والودك أو ما أذيب منه أو من الزيت وكل ما ائتدم به من الأدهان». انظر: تاج العروس، للزبيدي، (٢٨/ ٤٤) مادة: أهـ ل، إصدار: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت.
(٤) سنده صحيح. انظر: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي، (١٣/ ٢٤٦).

موقف الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص من سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب

(٣٧) عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه قال: كنت في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حلقة فيها أبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو فمرّ بنا حسين بن علي فسلم فرد عليه القوم فسكت عبد الله بن عمرو حتى إذا فرغوا القوم رفع عبد الله بن عمرو صوته فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته **ثم أقبل على القوم فقال: ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء قالوا: بلى قال: هذا هو الماشي** ما كلمني كلمة منذ ليالي صفين ولأن يرضى عني أحب إليّ من أن تكون لي حمر النعم فقال أبو سعيد: ألا تعتذر إليه قال: بلى فتواعدا أن يغدوا إليه فغدوت معهما فاستأذن أبو سعيد فأذن له فدخل ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فلم يزل به حتى أذن له[1].

(١) تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (بتصرّف)، (٣١/ ٢٧٥).

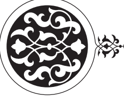
موقف الصحابي زيد بن ثابت من عبد الله بن عباس

﴿٣٨﴾ «عن الشعبي، قال: ركب زيد بن ثابت فأخذ ابن عباس بركابه، فقال: لا تفعل يا ابن عم رسول اللَّه فقال: هكذا أُمِرنا أن نفعل بعلمائنا. فقبّل زيد بن ثابت يده، وقال: **هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا**»[1].

موقف الصحابي أبي هريرة
من الحسين بن علي بن أبي طالب وآل البيت

﴿٣٩﴾ «عن أبي المهزم، قال: كنا في جنازة، **فأقبل أبو هريرة ينفض بثوبه التراب عن قدم الحسين**[2]. **فقال الحسين: يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا؟ قال أبو هريرة: دعني فوالله لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك على رقابهم**»[3].

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصّحابة، للعسقلاني، (٤/ ١٢٦).
(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣/ ٢٨٧).
(٣) انظر: الطبقات الكبير، لابن سعد، (٦/ ٤٠٩).



(٤٠) عـن أبـي هريرة قال: «**ما احتذى النعال ولا ركب المطايا رجل بعد رسول الله** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أفضل من جعفر بن أبي طالب**»[١].



موقف الصحابي الزبير بن العوام من آل البيت

(٤١) عن ابن عباس: أنه أتى الزبير فقال: يا ابن صفية بنت عبد المطلب جئت تقاتل علي بن أبي طالب بن عبد المطلب؟ قال: **فرجع الزبير** فلقيه ابن جرموز فقتله[٢].



موقف الصّحابي عبد الله بن عمر من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

(٤٢) عـن عامر قال: كان ابن عمر إذا سـلم علـى عبد الله بن جعفر **قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين**[٣].



(١) أنساب الأشراف، للبلاذري (بتصرّف)، (٢/ ٤٤).
(٢) أنساب الأشراف، للبلاذري، (٩/ ٤٣٠-٤٣١).
(٣) فضائل الصحابة، للنسائي، ص(١٨). وعن أبي هارون قال: كنت مع ابن عمر جالساً إذ جاءه نافع بن الأزرق فقام على رأسه فقال: والله إني لأبغض =

موقف الصحابة من ابن عباس

﴿٤٣﴾ جاء في كتاب الصواعق المحرقة: «كان ابن عباس إذا بلغه حديث عن صحابي ذهب إليه فإذا رآه قائلاً توسد رداءه على بابه فتسفي الريح التراب[1] على وجهه حتى يخرج فيقول **ألا أرسلت إليّ فآتيك** فيقول له ابن عباس: أنا أحق أن آتيك[2]».

﴿٤٤﴾ وعن ابن عباس: أنه مرّ بعدما حُجِب بصره بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علياً فقال لقائده: ما سمعت هؤلاء يقولون؟ قال: سبوا علياً قال: فردني إليهم فرده، قال: أيكم الساب الله؟ قالوا: سبحان الله من سب الله فقد أشرك قال: أيكم الساب لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قالوا: سبحان الله من سب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد كفر، قال: فأيكم الساب لعلي؟ قالوا: أما هذا فقد كان، **قال: فأنا أشهد بالله لسمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ((من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله عز وجل أكبه الله على منخره))**، ثم تولى عنهم فقال لقائده:

= علياً، قال: فرفع إليه ابن عمر رأسه فقال: «أبغضك الله، تبغض رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها». انظر: الكتاب المصنف، لابن أبي شيبة، (٦/ ٣٧٣).

(١) قال الفيروز آبادي: سفت الريح التراب تسفيه: ذرته، أو حملته. انظر: القاموس المحيط، فصل السين،، ص(١٢٩٥)، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥م.

(٢) الصواعق المحرقة، لابن حجر، (٢/ ٦٨٢).

ما سمعتهم يقولون؟ قال: ما قالوا شيئاً، قال: فكيف رأيت وجوههم حيث قلت ما قلت؟ قال:

نظروا إليك بأعين محمرة
نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال: زدني فداك أبي.

جزر الحواجب ناكسو أذقانهم
نظر الذليل إلى العزيز القاهر

قال: زدني فداك أبي، قال: ما عندي غيرهما، قال: لكن عندي:

أحياؤهم حزنى على أمواتهم
والميتون مسبة للغابر[١]





موقف أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق من آل البيت



﴿٤٥﴾ جاء في كتاب سيرة السيدة عائشة: «كانت السيدة عائشة تثني على السيدة فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قائلة: **ما رأيت أحداً أحسن من فاطمة غير أباها** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(١) انظر كتاب: الرياض النضرة في مناقب العشرة، للمحب الطبري، (٣/ ١٢٢-١٢٣).

(٤٦) «ويقول جميع بن عمير التيمي: دخلت مع عمتي على عائشة فسُئِلت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ **قالت: فاطمة**»[١].

(٤٧) عن السيدة عائشة قالت: «**علي بن أبي طالب أعلمكم بالسنة**»[٢].

(٤٨) يقول سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب مخاطباً شقيقه الإمام الحسين: «وقد كنت طلبت إلى عائشة أن أدفن في حجرتها؛ فقالت: نعم، وإني لا أدري لعل ذلك كان منها حياءً، فإذا ما مت، فاطلب ذلك إليها، وما أظن القوم إلا سيمنعونك، فإن فعلوا، فادفني في البقيع. فلما مات، **قالت عائشة: نعم، وكرامة.**

فبلغ ذلك مروان، فقال: كذب وكذبت، والله لا يدفن هناك أبداً؛ منعوا عثمان من دفنه في المقبرة، ويريدون دفن حسن في بيت عائشة»[٣].



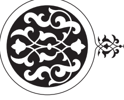
موقف الصحابي بلال بن رباح من الحسن والحسين

(٤٩) أورد الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء: «أنّ بلالاً رأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منامه وهو يقول: ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني؟ فانتبه حزيناً، وركب راحلته، وقصد المدينة، فأتى قبر النبي

(١) انظر كتاب: سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، لسليمان الندوي، ص(١٢٣).

(٢) انظر: تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، (٤٢/ ٤٠٨).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣/ ٢٧٨-٢٧٩).



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعل يبكي عنده، ويمرغ وجهه عليه، **فأقبل الحسن والحسين، فجعل يضمهما، ويقبلهما**»[1].





موقف أبي بكرة من سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب

(٥٠) عن أبي اليقظان قال: نعى[2] الحسن بالبصرة عبد الله بن سلمة بن المحبق -وهو أخو سنان بن سلمة- نعاه إلى زياد، فخرج الحكم بن أبي العاص فنعاه إلى النَّاس فبكوا وأبو بكرة مريض فسمع البكاء فقال: ما هذا؟ فقالت امرأته ابنة سحابة: مات الحسن بن علي، فالحمد لله الذي أراح النَّاس منه! **فقال أبو بكرة: ويحك اسكتي فقد والله أراحه اللَّه من شر طويل وفقد النَّاس منه خيرًا كثيرًا**[3].



(١) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (بتصرف)، (١/ ٣٥٨).

(٢) قال ابن منظور: «يقال: نعى الميت يَنْعاهُ نَعْياً ونَعِيّاً إذا أذاع موته وأخبر به». انظر: لسان العرب، (١٥/ ٣٣٤).

(٣) انظر: أنساب الأشراف، للبلاذري، (٣/ ١٦).

موقف الصحابي جابر بن عبد الله من ابن عباس

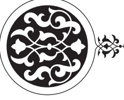
﴿٥١﴾ «عـن يعقـوب بن زيد عن أبيه قال: سـمعت جابـر بن عبد الله حين بلغته وفاة عبد الله بن عباس يقول-وصفّق بإحدى يديه على الأخرى- **مات أعلم الناس وأحلم الناس، لقد أصيبت الأمة به**»[١].

موقف الصحابي جابر بن عبد الله من علي بن الحسين (زين العابدين)

﴿٥٢﴾ عن أبي الزبير محمّد بن أسلم المكي أنه قال: كنا عند جابر بن عبد اللّه فأتاه علي بن الحسـين ومعه ابنه محمّد وهو صبّي، فقال علي لابنه محمّد: قبل رأس عمك، فدنا محمّد من جابر فقبل رأسه فقال جابر: من هذا وكان قد كفّ بصره، فقال له علي: هذا ابني محمّد **فضمّه جابر إليه**[٢].

(١) انظر: أنساب الأشراف للبلاذري، (٤/ ٥٥).

(٢) انظر: مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، للقرشي (بتصرّف)، ص(٢٨١).



موقف الصحابي عبد الله بن العباس من آل البيت

﴿٥٣﴾ قال ابن عباس: لقد أُعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شاركهم في العشر الآخر[1].

﴿٥٤﴾ «قال مدرك أبو زياد: **رأيت ابن عباس يمسك بركاب الحسن والحسين حتى يركبا،** فقيل له: أنت أكبر منهما! فقال للقائل: يا لكع، أما تدري من هذان؟ هذان ابنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإنّ هذا مما أنعم الله به علي حيث أمسك لهما ركابيهما وأسوي عليهما ثيابهما»[2].

﴿٥٥﴾ عن العيزار بن حريث قال: كنت عند ابن عباس وأتاه علي بن الحسين **فقال: مرحباً بالحبيب ابن الحبيب**[3].



(١) انظر: كوثر المعاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خبايا صحيح البخاري، للشنقيطي، (٣/ ٤٣٤).

تتمّة: «قال رجل لابن عباس: سبحان الله إني لأحسب مناقب علي ثلاثة آلاف فقال -ابن عباس-: **أَوَلا تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب**». انظر: لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، (٢/ ٢٠٠). الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة الثانية.

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، للسبط ابن الجوزي، (٧/ ١١٧).

(٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، للسبط ابن الجوزي، (١٠/ ٤٥).

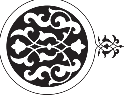
موقف الصحابي أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب من العباس بن عبد المطلب

(٥٦) قال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب: «التفت إليّ -العباس- فقال: أخي، لعمري، **فقبّلت رجله في الركاب**»[١].

موقف الصحابي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من مسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب

(٥٧) جاء في كتاب أنساب الأشراف: أتى عبد الله بن جعفر رجل يقال له المسور، فذكر أنه ابن عون بن جعفر، **فوهب له عشرة آلاف درهم وزوّجه ابنة له** عمياء فماتت ولم يجتمعا[٢].

(١) انظر كتاب: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، (٤/ ٢٠١).
(٢) أنساب الأشراف، للبلاذري، (٢/ ٤٥).



موقف الصّحابي الجليل سعد بن أبي وقاص من آل البيت

﴿٥٨﴾ عن خيثمة قال: **كان سعد بن أبي وقاص** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **في نفر فذكروا علياً فشتموه، فقال سعد: مهلاً عن أصحاب رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإنا أصبنا دنيا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾[1]، فأرجو أن تكون رحمة من عند الله سبقت لنا. فقال بعضهم: فوالله إنه كان يبغضك ويسميك الأخنس، فضحك سعد حتى استعلاه الضحك، ثم قال: أليس قد يجد المرء على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه، ثم لا يبلغ ذلك أمانته وذكر كلمة أخرى[2].

﴿٥٩﴾ قال ابن عساكر: «وسمع سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رجلاً يتناول علياً وطلحة والزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **فقال: لتكفن عن سبهم وإلا دعوت عليك،** فقال: أتخوفني بدعائك؟ فقال سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللهم أرنا فيه آية اليوم تكون عبرة للعالمين. فجاءت بخت-أي الإبل الخراسانية- نادّة لا يردها أحد، فخبطته بقوائمها حتى مات»[3].



---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٨.
(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه على الصحيحين، (٢/ ٣٥٩).
(٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، للسبط ابن الجوزي، (٧/ ٣٤٣). ونادّة أي: شاردة.

موقف الصحابي الجليل المقداد بن عمرو من آل البيت

٦٠ عن كريمة بنت المقداد: **أن المقداد أوصى للحسن والحسين بستة وثلاثين ألفاً**[١].

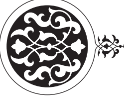
موقف الصحابي الجليل البراء بن عازب من آل البيت

٦١ عن البراء بن عازب قال: لا تسبوا عثمان فإنه أخي وخليلي، **لا تسبوا علياً فإنه أخي وخليلي**. والذي نفس محمد بيده لموقف أحدهم ساعة مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خير من الدنيا وما فيها[٢].

موقف آل البيت من أهلهم

٦٢ جاء في كتاب المنتظم: «تفاخر رجلان من قريش، رجل من بني هاشم ورجل من بني أمية، فقال هذا: قومي أسخى من قومك. وقال

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١/ ٣٨٩).
(٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة، للطبري، (٣/ ٥٠-٥١).



هذا: قومي أسخى من قومك. فقال: سل في قومك حتى أسأل في قومي. فافترقا على ذلك فسأل الأموي عشرة من قومه فأعطوه مائة ألف، كل واحد منهم عشرة آلاف. قال: وجاء الهاشمي إلى عبد الله بن عباس فأعطاه مائة ألف، ثم أتى الحسن بن علي فسأله: هل أتيت أحداً قبلي؟ نعم عبد الله بن العباس فأعطاني مائة ألف. قال: فأعطاه الحسن مائة ألف وثلاثين ألفاً، ثم أتى الحسين فسأله، فقال: هل أتيت أحداً قبلي قبل أن تأتيني؟ قال: نعم، أخاك الحسن، فأعطاني مائة ألف وثلاثين ألفاً، قال: لو أتيتني قبل أن تأتي أخي أعطيتك أكثر من ذلك ولكن لا أزيد على سيدي قال: فأعطاه مائة ألف وثلاثين ألفاً قال: فجاء الأموي بمائة ألف من عشرة. وجاء الهاشمي بثلاثمائة ألف وستين ألف من ثلاثة. فقال الأموي: سألت عشرة من قومي فأعطوني مائة ألف. وقال الهاشمي: سألت ثلاثة من قومي فأعطوني ثلاثمائة ألف وستين ألفاً. قال: فعجز الهاشمي على الأموي، فرجع الأموي إلى قومه فأخبرهم الخبر، ورد عليهم المال فقبلوه، ورجع الهاشمي إلى قومه فأخبرهم الخبر **وردّ عليهم المال فأبوا أن يقبلوه، وقالوا: لم نكن لنأخذ شيئاً قد أعطيناه**»[١].



موقف الصحابي معاوية بن أبي سفيان من آل البيت

﴿٦٣﴾ قال إبراهيم صديق في رسالته «موقف معاوية من آل البيت»: بعد أن تولى معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الحكم كان تعامله مع الحسن والحسين تعاملاً

(١) المنتظم، لابن الجوزي، (٢/ ٢١٥).

ينبـئ بعظيم قدرهمـا عنده، وعظيم قدره عندهما، فقـد كانَ مُعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكرمهمـا، ويصلهما بالعطايـا والجوائز والهبات، ويقبـلان ذلك منه، وكان معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول للحسـن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**لـو لم يَكُن لك فضل على يزيد إلَّا أنَّ أمَّـك امـرأة من قريش وأمـه امرأة من كلب لكان لـك عليه فضل، فكيف وأُمُّـك فاطمـة بنت رَسُـول اللـه** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فتعظيمه من تعظيمـه للنَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ ولذلِكَ كان يصله بالعطايا الكثيرة، ويحتفي به، ويذكر سـبب احتفائه به.

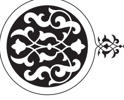
﴿٦٤﴾ روى الأصمعـي قـال: وفد الحَسَـن وعبد الله بـن الزبير على معاوية **فقال للحسن**: «**مرحبًا وأهلًا بابن رسول الله**»، **وأمر له بثلاثمائة ألف. وكان الحسـن بـن علي يفد كلَّ سـنة إلـى معاوية، فيصله بمائـة ألف درهم. ويقول الحسـن أيضاً**: «**حتى بعث إليَّ معاوية ألف ألف وخمس مائة ألف**»، فقلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه[1].

﴿٦٥﴾ وعن عبد الله بن بريدة: أنَّ الحسـن بن علي دَخَل على معاوية **فقال**: «**لأجيزنَّكَ بجائزة لم أجز بها أحدًا قبلك، ولا أجيز بها أحدًا من العرب بعدك**»، **فأجازه بأربع مائة ألف ألف فقبلها**. ولم يكن هذا تعامله مع الحسن وحده، بل مع الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا، فقد وفد إليه مرة الحسـن والحسـين فأجازَهُمـا علـى الفور بمائتـي ألف، **وقال لهما**: «**ما أجـاز بهما أحد قبلي**»، فقال الحسين: «ولم تُعط أحدًا أفضل منّا»[2].

---

(١) انظر هـذه المواقف وما سبقها في رسالة: «موقف معاوية من آل البيت وموقفهم منه»، إعداد: إبراهيم بن محمد صديق، ص(١١).

(٢) انظر كتاب: الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (١/ ٣٧٤). الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى. وانظر رسالة: «موقف معاوية من آل البيت وموقفهم منه» إعداد: إبراهيم بن محمد صديق، ص(١١).



﴿٦٦﴾ وعن ثوير عن أبيه قال: «انطلقتُ مع الحَسَن والحُسين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وافدين إلى معاوية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **فأجازَهُما فقبلا**»[1].

﴿٦٧﴾ جاء في كتاب البداية والنهاية: «لما نزل -الحسن- لمعاوية عن الخلافة من ورعه صيانة لدماء المسلمين، كان له على معاوية في كل عام جائزة، وكان يفد إليه، فربما أجازه بأربعمائة ألف درهم، وراتبه في كل سنة مائة ألف، فانقطع سنة عن الذهاب، وجاء وقت الجائزة، فاحتاج الحسن إليها -وكان من أكرم الناس- فأراد أن يكتب إلى معاوية ليبعث بها إليه، فلما نام تلك الليلة رأى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام، فقال له: «يا بني، أتكتب إلى مخلوق بحاجتك» وعلمه دعاء يدعو به، فترك الحسن ما كان هم به من الكتابة، **فذكره معاوية وافتقده، وقال: ابعثوا إليه بمائتي ألف، فلعل له ضرورة في تركه القدوم علينا**. فحُمِلت إليه من غير سؤال»[2].

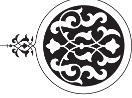
﴿٦٨﴾ قال إبراهيم صديق في رسالته «موقف معاوية من آل البيت»: «حينما ماتَ الحسن رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عزّى معاوية ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، والرَّواية تفيدُ أنَّ لقاءً كان بينهما، وهذا يدلُّ على أنَّ ابن عباس كان يُلاقي معاوية ويجلس معه، فلما ماتَ الحَسن قال معاوية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: لا يسوءك الله، ولا يحزنك في الحسن بن علي، فقال ابن عباس لمعاوية: لا يحزنني الله ولا يسوءني ما أبقى الله أمير المؤمنين، **فأعطاه ألف ألف درهم وعروضاً وأشياء، وقال: خذها فاقسمها في أهلك**»[3].

---

(١) كتاب: الشريعة، للآجري، (٥/ ٢٤٦٩)، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة الثانية.

(٢) البداية والنهاية، لابن كثير، (١١/ ١٩٤).

(٣) انظر: «موقف معاوية من آل البيت وموقفهم منه» أعدّ المقالة: إبراهيم بن محمد صديق، ص(٥)، وانظر: تاريخ ابن كثير، (١١/ ٤٤٦).



(٦٩) قـال معاوية: يا ابن عباس، أما **والله إني أحبك لأربع**: لقرابتك من رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولأنك رجل من أسـرتي، وكونك لسان قريش وزعيمها، وأما الرابعة فإن أباك كان خلاً لأبي[١].

(٧٠) وجـاء فـي كتاب كنز الدرر: «أقبل على الحسـين فقال: مرحباً بأبي عبد الله سـيد شـباب أهل الجنة. وقال بعده لعبد الرحمن ابن أبى بكر: مرحبـاً بشـيخ قريـش وابن صديقها. وقـال لابن عمر: مرحبـاً بابن صاحب رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال لابن الزبير: مرحباً بابن حواري رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثـم قـدم لهم أربع مراكب وركبهم وأدناهم. ولما اسـتقر أنفذ إليهـم بجوائـز سـنية، **وزاد الحسـين أضعافهـا عنهـم** فردها الحسـين عليه ولـم يقبلها»[٢].

(٧١) عن جويرية بن أسـماء، أن بسـر بن أبي أرطاة نال من علي عند معاويـة وزيد بن عمر بن الخطاب جالس، فعلاه بعصا فشـجه، فقال معاوية لزيد: عمدت إلى شـيخ من قريش سـيد أهل الشام فضربته! وأقبل على بسر **فقال: تشـتم علياً وهو جده وابن الفـاروق على رؤوس الناس، أو كنت ترى أنه يصبر على ذلك! ثم أرضاهما جميعاً**[٣].

(٧٢) رُوِيَ أن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سـأل يوماً جلسائه، وعنده جماعة من العـرب فقال لهـم: «أخبروني من أكـرم الناس أباً وأماً وجـداً وجدة وخالاً وخالـة، وهـو يظن أنهـم يقولون أميـر المؤمنين. **فقام له عجـلان وأخذ بيد الحسـين عليه السّـلام وقال: هذا أبوه عليّ، وأمه فاطمة، وجده رسـول الله**

---

(١) كنز الدرر وجامع الغرر، للدواداري (بتصرّف)، (٤/ ٣٩).
(٢) كنز الدرر وجامع الغرر، للدواداري، (٤/ ٤٦).
(٣) تاريخ الرسل والملوك، للطبري، (٥/ ٣٣٥).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وجدته خديجة، وخاله القثم، وخالته زينب، وعمه جعفر الطيار، وعمته أم هانئ بنت أبي طالب.** فقال عمرو بن العاص لعجلان: إنّك لن تخطئ اسمك. فقال: ويحك يا ابن العاص، ما التمس أحد رضى المخلوق بمعصية الخالق إلا أحرمه أمنيته في الدنيا وختم له بالسوء في الآخرة. **إنّ بني هاشم أنضر قريش عوداً، وأكرمهم جدوداً، وأقوى زنداً، وأعظمهم حداً، وأخير أمة رفداً، سادة أنجاد، قادة أجواد، تزهو بهم المحافل إذا طلبوا، وتتحمل بهم المنابر إذا خطبوا. قال: فقطع عليه معاوية وقال: صدق أخي بني تميم، فالحمد لله الذي شرّف قريش عمّن سواهم من العالمين»**[1].

﴿٧٣﴾ عن أبي صالح، قال: دخل ضرار بن حمزة الكناني على معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: صف لي علياً، فقال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: لا أعفيك، قال: **قد كان والله بعيد المدى شديد القوى، يقول فصلاً ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته.**

كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتيناه، ويجيبنا إذا سألناه وكان مع تقربه إلينا وقربه منا لا نكلمه هيبة له، فإن يبتسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، ويعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيته في مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه يتميل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، وكأني أسمعه الآن

---

(١) كنز الدرر وجامع الغرر، للدواداري، (٤/ ٥٤).

وهو يقول: يا ربنا يا ربنا، يتضرع إليه، ثم يقول للدنيا: أنّى تشوفت لي، أنّى تعرضت لي، هيهات هيهات، غري غيري قد بتتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، ثم قال: فعمرك قصير، ومجلسك حقير، وخطرك كثير، آه آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق، **فوكفت دموع معاوية** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **على لحيته ما يملكها وجعل ينشفها بكمه، فقال: كذا كان أبو الحسن،** رَحِمَهُ اللَّهُ[1].

﴿٧٤﴾ وجاء في كتاب مرآة الزمان: «**وكان عبد الله بن جعفر صديقاً لمعاوية، وكان يفد عليه كل سنة، فيعطيه ألف ألف درهم، ويقضي له مئة حاجة** ويقول: والله ما في قريش أحب إلي أن يكون ابن هند منك، وكان ينزله معه في داره، ولما حضرت معاوية الوفاة **قال ليزيد: يا بني، إن لي خليلاً بالمدينة، فاستوص به خيراً، واعرف له مكانه منّي-يعني عبد الله بن جعفر-**»[2].

﴿٧٥﴾ وجاء في سيرة معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المدني أنّه: «ولد سنة خمس وأربعين، وعبد الله بن جعفر عند معاوية بن أبي سفيان بالشام، فسأله معاوية أن يسميه باسمه، **ورفع إليه خمسمائة ألف درهم، وقال: اشتر لسميي ضيعة**[3]».

﴿٧٦﴾ وجاء في كتاب مروج الذهب: **دخل على معاوية ضرار بن** الخطاب فقال له: كيف حزنك على أبي الحسن؟ قال: **حزن من ذبح ولدها على صدرها، ترقأ عبرتها، ولا يسكن حزنها**[4].

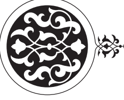
---

(١) انظر: سير السلف الصالحين، للأصبهاني، (١/ ٢٠٧-٢٠٨).

(٢) انظر: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، للسبط ابن الجوزي، (٢٥٩/ ٢٥٩).

(٣) يُنظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، (١١/ ٢٧٣).

(٤) انظر: مروج الذهب، للمسعودي، (٣/ ١٤). قال الجياني الأندلسي: «يقال رقأ الدَّمع والدَّم إذا انقطعا». انظر: الإملاء المختصر في شرح غريب السير، ص(٢٧٩)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.



﴿٧٧﴾ عـن عبد الله بن سـليمان المدني وأبي بكـر الهذلي، أن أروى بنـت الحارث بن عبد المطلـب دخلت على معاوية وهي عجوز كبيرة؛ فلما رآها معاوية قال: مرحباً بك وأهلاً يا عمة، فكيف كنت بعدنا؟

-فتحاملـت على معاوية لما فعله- فقال معاوية: **عفا الله عما سـلف يا عمة! هات حاجتك** قالت: مالي إليك حاجة، وخرجت عنه[١].

﴿٧٨﴾ «عن محمد بن صالح قال: قدم رجل على معاوية، فقال له: **من تركت أفقه الناس؟ قال: عبد الله بن عباس. قال: فمن تركت أحمد الناس؟ قـال: عبيـد اللـه بـن العبـاس، قـال: فمـن تركـت أعبـد النـاس؟ قـال: كثير بن العباس**»[٢].



موقف الحسن بن أبي الحسن البصري من سيدنا عليّ بن أبي طالب

﴿٧٩﴾ وعـن الحسـن بـن أبي الحسـن -وقد سُئل عن علـي بن أبي طالب- قال: **كان علي والله سـهمًا صائبًا من مرامي الله على عدوه، ورباني هذه الأمة وذا فضلها، وذا سابقتها، وذا قرابتها من رسول الله** ﷺ **لم يكـن بالنومـة عن أمر اللـه، ولا بالملومة في دين الله** عَزَّوَجَلَّ، **ولا بالسـروقة**

(١) العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي، (١/ ٣٥٧).
(٢) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٤/ ١٣٢).

لمال الله عَزَّوَجَلَّ، **أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة؛ ذلك علي بن** أبي طالب[1].





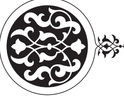
موقف سودة بنت عمارة الهمدانية من آل البيت

﴿٨٠﴾ جاء في تحاورها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مع معاوية في كتاب تاريخ مدينة دمشق: بأنّها «**أطرقت ثم بكت ورفعت رأسها تقول:**

صلى الإله على روح تضمنها
قبر فأصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به بدلاً
فصار بالحق والإيمان مقرونا

قال: من ذلك قالت: علي بن أبي طالب قال: وما علمك بذلك قالت: أتيته في رجل ولاه على صدقاتنا لم يكن بيننا وبينه إلا كما بين الغث إلى السمين فوجدته قائما يصلي فلما نظر إليّ انفتل من مصلاه ثم قال لي برأفة وتعطف: ألكِ حاجة؟ فأخبرته الخبر فبكى ثم قال: اللهمّ أنت الشاهد عليّ وعليهم أي: لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم أخرج من جيبه قطعة جلد كهيئة طرف الجراب فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم

(١) الرياض النضرة في مناقب العشرة، للمحب الطبري، (٣/ ١٨٧-١٨٨).



بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾[1]. إذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من علمنا حتى يأتي من يقبضه منك والسلام»[2].



موقف الناس من الحسن والحسين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

﴿٨١﴾ جاء في كتاب البداية والنهاية: «**وكانا إذا طافا بالبيت يكاد الناس يحطمونهما مما يزدحمون عليهما للسلام عليهما**، رضي الله عنهما وأرضاهما»[3].



موقف محمد ابن الحنفية من ابن عباس

﴿٨٢﴾ عن أبي كلثوم، قال: رأيت ابن الحنفية يوم دفن ابن عباس، قال: «**اليوم مات ربانيّ هذه الأمّة**»[4].



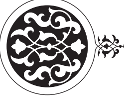
(١) سورة هود، الآية: ٨٥- ٨٦.
(٢) تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، (٦٩/ ٢٢٥-٢٢٦) (بتصرف).
(٣) البداية والنهاية، لابن كثير، (١١/ ١٩٣).
(٤) الطبقات الكبير، لابن سعد، (٦/ ٣٤٦).

موقف يزيد بن معاوية من آل البيت ومقتل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿٨٣﴾ جاء في كتاب أنساب الأشراف: كتب يزيد إِلى ابن الحنفية يعلمه أن قد أحب رؤيته وزيارته إياه ويأمره بالإقبال إليه، فقال له عبد الله ابنه: لا تأته فإني غير آمن عليك. فخالفه ومضى إلى يزيد، فلما قدم عليه، أمر به فأنزل منزلاً وأجرى عليه ما يصلحه ويسعه، ثُمَّ دعا به وأدنى مجلسه وقربه حتَّى صار معه، ثمَّ قال له: آجرنا الله وإياك في الحسين بن علي، فوالله لئن كان نقصك لقد نقصني ولئن كان أوجعك فلقد أوجعني، ولو أني أنا الذي وليت أمره ثم لم أستطع دفع الموت عنه إِلا بجز أصابعي أَوْ بذهاب نواظري لفديته بذلك، وإن كَانَ قد ظلمني وقطع رحمي! ولا أحسبه إِلا قد بلغك أنا نقوم بِهِ فننال منه ونذمه وأيم اللَّه ما نفعل ذلك لئلا تكونوا الأحباء الأعزاء، ولكنا نريد إعلام الناس بأنا لا نرضى إِلا بأن لا ننازع أمرًا خصنا اللَّه بِهِ وانتخبنا اللَّه له فقال له ابن الحنفية: وصلك اللَّه ورحم حسيناً وغفر له، وقد علمنا أن ما نقصنا فهو لك ناقص، وما عالنا فهو لك عائل، وما حسين بأهل أن تقوم به فتنقصه وتجذبه وأنا أسألك يا أَمِيرَ الْمُؤْمنين أن لا تسمعني فيه شَيْئًا أكرهه. **فقال يزيد: يا ابْن عم لست تسمع مني فِيهِ شيئاً تكرهه**[1].

﴿٨٤﴾ جاء في كتاب كنز الدرر: «بعث عبيد الله بن زياد لعنه الله وأخزاه رسولاً حثيثاً إلى يزيد بن معاوية يبشره بقتل الحسين، فلما بلغ يزيد قتلة الحسين، دمعت عيناه **وقال: قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل**

(١) أنساب الأشراف، للبلاذري، (٣/ ٢٧٦) (بتصرّف).



الحسين، لعن الله ابن مرجانة -يعني زياد- أما والله لو أني كنت محارباً للحسين لعفوت عنه.

وأجمع أهل التاريخ أنه لما وصل الرأس إلى يزيد بن معاوية وضع بين يديه فقرع ثناياه بقضيب. ثم قال: **لقد كان حسيناً حسن المبتسم**»[1].

﴿٨٥﴾ وجاء في كتاب لباب الأنساب: «ذكر السيد أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي في كتاب الأنساب: لما قتل الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حملوا أولاده وعشيرته إلى يزيد بن معاوية، فلما رآهم يزيد قال لهم: ما بالكم صيرتم أنفسكم عبيد أهل العراق. لعن الله ابن مرجانة يعني ابن زياد، فوالله لو كان له نسب من قريش لما فعل بكم هذا، ما علمت خروج أبي عبد الله الحسين حتى بلغني قتله.

فقال له زين العابدين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾﴾[2].

فأطرق يزيد وهو يعبث بلحيته وهو مغضب، ثم قال: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾[3]، قال: يا أهل الشام ما ترون في هؤلاء؟ فقام النعمان بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: افعل ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل بهم، وبكى نعمان بكاءً شديداً، **فبكى ببكائه يزيد.**

---

(١) كنز الدرر وجامع الغرر، للدواداري، (٤/ ٩٤).

(٢) سورة الحديد، الآيتان: ٢٢-٢٣.

(٣) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

قالت فاطمة بنت الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يا يزيد بنات رسول الله أسارى عندكم وسبايا، **فبكى يزيد واشتد بكاؤه**، وارتفع العويل والصياح، وبكت النسوان والجواري تحت أستار يزيد. ثم راجعهم إلى المدينة وبعث معهم نعمان بن بشير الأنصاري. **وما مدّ يزيد يده إلى تركة الحسين** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وأمواله**»[١].

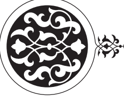
﴿٨٦﴾ وجاء في طبقات ابن سعد: «لما مات معاوية رحل عبد الله بن جعفر إلى يزيد **فأكرمه وألطفه**، وقال له: يا أبا جعفر كم كان أمير المؤمنين يجيزك به كل سنة؟ قال: كذا وكذا ألف دينار، **قال: قد أضعفتها لك**. قال: بأبي أنت ما قلتها لأحد قبلك ولا أقولها لأحد بعدك»[٢].

﴿٨٧﴾ وجاء في كتاب كنز الدرر: «لمّا مات معاوية رَحِمَهُ اللَّهُ وقام يزيد عفى الله عنه قدم عليه عبد الله بن جعفر وقال:

يا أمير المؤمنين! إنّ أمير المؤمنين معاوية رَحِمَهُ اللَّهُ كان يصل رحمي في كلّ سنة بألف ألف درهم! **فقال يزيد: فلك ألف ألف كعادتك، وألف ألف لترحّمك عليه، وألف ألف صلة مني إليك!** فقال عبد الله بن جعفر: بأبي

(١) انظر: لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، ص(٢٢)، قلتُ: لقد أكملت الآية التي قرأها سيدنا علي زين العابدين؛ للفائدة بخلاف الأصل.

(٢) الطبقات الكبير، لابن سعد، (٦/ ٤٦٨). قلتُ: الله أعلم بجلية ما أظهره يزيد من الحزن والنّدم بعد أن زلّت به القدم، فقد عُرف عنه من القبائح والمساوئ ما تنفر منه الطباع وتمجّه الأسماع، وإلى الله المشتكى. وللحافظ السيوطي وجهة نظر لما أظهره فقال: «ولما قتل الحسين وبنو أبيه بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزيد، فسر بقتلهم أولًا، ثم ندم لما مقته المسلمون على ذلك، وأبغضه الناس، وحق لهم أن يبغضوه». انظر: تاريخ الخلفاء، ص(١٥٨).



وأمّـي أنـت! وباللـه إني ما قلتها لابـن أنثى قبلك! **قال: فلـك بها ألف ألف أخرى! فأُعطي أربعة آلاف ألف درهم**»[1].

﴿٨٨﴾ قال يزيد لعلي بن الحسـين بن علي بن أبي طالـب: «**إن أحببت أن تقيم عندنا بررناك ووصلناك.**

فاختار إتيان المدينة، فوصله وأشخصه إليها»[2].



موقف مروان بن الحكم من الإمام الحسين وابنه علي (زين العابدين)

﴿٨٩﴾ جـاء في كتـاب البداية والنهاية: كتب مـروان إلى عبيد الله بن زياد: أما بعد، فإن الحسين بن علي قد توجه إليك، وهو الحسين بن فاطمة، وفاطمة بنت رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبالله ما أحد يسـلمه الله **أحب إلينا من الحسـين**، فإياك أن تهيّج على نفسـك ما لا يسده شيء، ولا تنساه العامة ولا تدع ذكره، والسلام[3].

﴿٩٠﴾ «قـال لـه مـروان بن الحكم: لـو اتخذت السّـراري حتى يكثر أولادك. فقال: ليس لي ما أتسرّى به. فأقرضه مائة ألف، فاشترى له السراري،

---

(١) كنز الدرر وجامع الغرر، للدواداري، (٤/ ٩٤).

(٢) أنساب الأشراف، للبلاذري، (٣/ ٢١٧).

(٣) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير، (١١/ ٥٠٧).

فولـدن له، وكثر نسـله، ثم **لما مرض مروان أوصـى أن لا يؤخذ من علي بن الحسين ما كان أقرضه**، فجميع الحسينيين من نسله. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»[١].





موقف رجل من السلف من آل البيت

[٩١] جاء في طبقات ابن سـعد: «خرج عبد الله بن جعفر والحسـن والحسين ابنا عليّ وعبيد الله بن العباس وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش -وكان كأحدهم- إلى ينبع، فلما كانوا بطاشـا أصابتهم السـماء فلجأوا إلى خِبَاء رجل فنزلوا به، فذبح لهم وقراهم، فلما سـكنت السـماء ركبوا، وقالوا له: الحقنا بالمدينة. فقال: والله ما أعرفكم وإني لأرى وجوهًا حسانًا. فقال عبـد اللـه بن جعفر: أنـا عبد الله بن جعفـر بن أبي طالب، وهذان الحسـن والحسين ابنا علي بن أبي طالب، وهذا عبيد الله بن العباس، وهذا عبد الله بن أبـي أحمـد بن جحش، فقال الرجل: هذا واللـه الغنى، فتحين رجوعهم من ينبع **ثم لحقهم بالمدينة فبدأ بالحسن بن علي فأعطاه خمسمائة شاة وراع**، ثم مر عليهم كلهم فأعطاه كل رجل منهم مثل ذلك»[٢].



(١) انظر: البداية والنهاية، (١٢/ ٤٨٢).
(٢) الطبقات الكبير، لابن سعد، (٦/ ٤٦١).



موقف معاوية من أبيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

﴿٩٢﴾ ذكر جويرية بن أسماء **أن معاوية وفّى عن أبيه عبد الله بن جعفر من الديون ألف ألف درهم**[١].

موقف عبد الملك بن مروان من آل البيت

﴿٩٣﴾ جاء عنه في تاريخ اليعقوبي: «كان عبد الملك قد كتب إلى الحجّاج، وهو على الحجاز: **جنبني دماء آل بني أبي طالب**، فإني رأيت آل حرب لما تهجموا بها لم ينصروا»[٢].

﴿٩٤﴾ وجاء عنه في سِيَر الذهبي: «كان -محمد ابن الإمام علي بن أبي طالب- يدخل على عبد الملك في إذن العامة، فيسلم مرة ويجلس، ومرة ينصرف.

فلما مضى شهر، **كلّم عبد الملك خالياً، فذكر قرابته ورحمه، وذكر ديناً، فوعده بقضائه، ثم قضاه، وقضى جميع حوائجه.**

قلت: كان مائلاً لعبد الملك؛ لإحسانه إليه»[٣].

(١) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٦/ ٤٨٤).
(٢) تاريخ اليعقوبي، (٢/ ٢٣٠).
(٣) السير، للذهبي، (٤/ ١١١-١١٢).

﴿٩٥﴾ وجـاء فـي تاريـخ الطبـري: «لمّا قَـدِمَ -علي بن عبـد الله بن العبـاس بـن أبـي طالـب- علـى عبـد الملك بـن **مـروان أكرمه وأجلسـه على سريره**»(١).

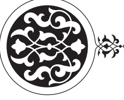
﴿٩٦﴾ وجـاء في كتاب الأغاني، للأصفهاني: «لما قدم الفضل اللهبي علـى عبـد الملك بن مروان **أمر له بعشـرة آلاف درهم** ثم حج الوليد فأمر له بمثلها فلما قدم الأحيحي على المهدي فمدحه قال المهدي لمن حضر: **كم كان عبد الملك أعطى الفضل اللهبي لما مدحه فما أعلم هاشمياً مدحه غيره فقيل له: أعطاه عشرة آلاف درهم** قال: فكم أعطاه الوليد قالوا: مثل عطية أبيه فأمر للأحيحي بثلاثين ألف درهم»(٢).



موقف الوليد بن عبد الملك من علي بن الحسين (زين العابدين)

﴿٩٧﴾ «عن سالم مولى أبي جعفر قال: كان هشام بن إسماعيل يؤذي علي بن حسين وأهل بيته، يخطب بذلك على المنبر. وينال من عليّ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فلمّـا ولّـى الوليد بـن عبد الملك عزله وأمر به أن يُوقَـف للناس، قال: **فكان يقول: لا والله ما كان أحد من الناس أهمّ إليّ من عليّ بن حسين، كنتُ أقول: رجـل صالح يُسْـمع قولـه**، فوُقِف للناس. قال: فجمع عليّ بن حسـين ولده

(١) تاريخ الطبري، (٧/ ١١١).
(٢) الأغاني، للأصفهاني، (١٦/ ١٩٣).



وحامّتـه ونهاهـم عن التعرّض. قال: وغدا عليّ بن حسـين مـارًّا لحاجة فما عَرَض له، قال: فناداه هشام بن إسماعيل ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾[1]»[2].





موقف سليمان بن عبد الملك من عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب

﴿٩٨﴾ جاء في تاريخ اليعقوبي: «قَدِمَ أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب على سـليمان، وقال سـليمان: ما كلّمت قرشـيّاً قط يشبه هـذا، وما أظنّـه إلا الذي كنا نحدّث عنه، **فأجـازه، وقضى حوائجه وحوائج من معه**»[3].





موقف عمر بن عبد العزيز من آل البيت

﴿٩٩﴾ «عن ضمرة قال: قال عمر بن عبد العزيز لبعض ولد الحسين بن علي بن أبي طالب: لا تقف على بابي ساعة واحدة إلا ساعة تعلم أني جالس

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢٤.

(٢) الطبقات الكبير، لابن سعد، (٧/ ٢١٨).

(٣) انظر: تاريخ اليعقوبي، (٢/ ٢٢١).

فيؤذن لك عليّ من ساعتك **فإني أستحي من الله أن يقف على بابي رجل من أهل بيت النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فلا يؤذن له علي من ساعته**»[١].

﴿١٠٠﴾ جاء في كتاب مرآة الزمان: «كانت له -عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب- منزلة عند الخلفاء، وفد على سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، وهشام بن عبد الملك، **وكانوا يفضلونه ويميزونه ويرفعون منزلته.**

وقال له عمر: أنشدك الله أن تقف ببابي إلا في الساعة التي آذن للناس فيها؟ **فإني أستحي من الله أن يراك واقفاً ببابي ولا يؤذن لك**»[٢].

﴿١٠١﴾ وجاء في طبقات ابن سعد بإسناده إلى فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب أن عمر بن عبد العزيز قال لها: «**يا بنت علي والله ما على ظهر الأرض أهل بيتٍ أحبّ إليّ منكم ولأنتم أحبّ إليّ من أهل بيتي**»[٣].

﴿١٠٢﴾ وجاء في تاريخ اليعقوبي: ذَكَر يوماً عمرُ بن عبد العزيز عليَّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقال: «**ذهب سراج الدنيا، وجمال الإسلام، وزين العابدين**».

﴿١٠٣﴾ «وقال عمر: **إن أهل هذا البيت لا يخليهم الله من فضل**»[٤].

﴿١٠٤﴾ وجاء في كتاب الصواعق المحرقة: «دخل عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله

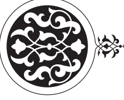
---

(١) انظر: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، لابن عساكر، (٢٥/ ٢٢٢).

(٢) مرآة الزمان، للسبط ابن الجوزي، (١٢/ ١٦٠).

(٣) الطبقات الكبير، (٧/ ٣٧٦).

(٤) انظر: هذا الموقف وما قبله في تاريخ اليعقوبي، (٢/ ٢٣١).



وفـرة **فرفع عمر مجلسـه وأقبل عليه** فلامه قومـه فقال: إن الثقة حدثني حتى كأني أسمعه مِن في رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((**إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها**)) وأنا أعلم أن فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلتُ بابنها»[1].

﴿ ١٠٥ ﴾ «عـن نافـع بـن أبي نعم قال: قـدم عبد الله بن الحسـن –بن الحسـن بن علي بن أبي طالب– على عمر بن عبد العزيز فقال له عمر: إنك لـن تغنـم غنيمـة ولا يغنمهـا أهلـك خيـر مـن نفسـك. **فرجـع عبـد اللـه فأتبعه حوائجه**»[2].

﴿ ١٠٦ ﴾ «قـال مروان بن شـجاع: سـمعت ابن أبي عبلـة يقول: دخل محمد بن علي على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، فلما خرج قال عمر: **لو كان إلي من الخلافة شيء لقمصتها هذا الخارج**»[3].

﴿ ١٠٧ ﴾ «عن هشام بن حسان قال: وفد زريق مولى علي بن أبي طالب علـى عمـر بـن عبد العزيـز وكان قد حفظ القـرآن والفرائض فقـال: يا أمير المؤمنين إني رجل من أهل المدينة وقد حفظت القرآن والفرائض وليس لي ديـوان فقـال له عمر: من أي النـاس أنت فقال: رجل من موالي بني هاشـم فقـال: مولـى من فقال: رجل من المسـلمين فقال له عمر: أسـألك من أنت وتكتمني فقال: أنا مولى علي بن أبي طالب **وكانت بنو أمية لا يذكر علي بين أيديهم فبكى عمر حتى وقع دموعه على الأرض**»[4].

---

(١) الصواعق المحرقة، لابن حجر، (٢/ ٥٢٤).
(٢) أنساب الأشراف، للبلاذري، (٣/ ٧٥).
(٣) تاريخ الإسلام، للذهبي، (٣/ ٤٩٥).
(٤) تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، (١٨/ ١٣٨).

﴿١٠٨﴾ وجاء في كتاب الكامل لابن الأثير: «كان بنو أمية يسبون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عَلَيْهِ السَّلَامُ، **إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة، فترك ذلك وكتب إلى العمال في الآفاق بتركه**»[1].

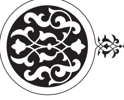
﴿١٠٩﴾ وجاء في كتاب العقد الفريد: ذُكِرَت فاطمة بنت الحسين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عند عمر بن عبد العزيز، وكان لها معظماً، فقيل: إنها لا تعرف الشر. **فقال عمر: عدم معرفتها بالشر جنّبها الشر**[2].

﴿١١٠﴾ «عن يحيى بن شبل قال: جلست مع علي بن عبد الله بن عباس وأبي جعفر محمد بن علي فجاءهما آت فوقع بعمر بن عبد العزيز. فنهياه وقالا: ما قسم علينا خمس منذ زمن معاوية إلى اليوم. **وإن عمر بن عبد العزيز قسمه على بني عبد المطلب**»[3].

﴿١١١﴾ «عن أبي حمزة أن عمر بن عبد العزيز لما ولي قَدِم أبو جعفر محمد -الباقر- ابن علي على عمر بن عبد العزيز وأراد الانصراف إلى المدينة قال: بينما هو جالس في الناس ينتظرون الدخول على عمر إذ أقبل ابن حاجب عمر وكان أبوه مريضاً فقال: أين أبو جعفر ليدخل فأشفق محمد بن علي أن يقوم فلا يكون هو الذي دعا به فنادى ثلاث مرات قال: لم يحضر يا أمير المؤمنين قال: بلى قد حضر حدثني بذلك الغلام قال: فقد ناديته ثلاث مرات قال: كيف قلت قال: قلت: أين أبو جعفر قال: ويحك اخرج فقل أين محمد بن علي فخرج فقام فدخل فحدثه ساعة وقال: إني أريد الوداع يا أمير المؤمنين قال عمر: فأوصني يا أبا جعفر قال: أوصيك

---

(١) الكامل في التاريخ، لابن الأثير، (٤/ ٩٨).
(٢) العقد الفريد، للأندلسي، (٢/ ٣٢٨).
(٣) طبقات الكبير، لابن سعد، (٥/ ٣٠٥).



بتقوى الله واتخذ الكبير أباً والصغير ولداً والرجل أخاً فقال: رحمك الله جمعت لنا والله ما إن أخذنا به وأماتنا الله عليه استقام لنا الخير إن شاء الله ثم خرج فلما انصرف إلى رحله أرسل إليه عمر إني أريد أن آتيك فاجلس في إزار ورداء فبعث إليه لا بل أنا آتيك فأقسم عليه عمر **فأتاه عمر فالتزمه ووضع صدره على صدره وأقبل يبكي ثم جلس بين يديه ثم قام وليس لأبي جعفر حاجة سأله إياها إلا قضاها له وانصرف** فلم يلتقيا حتى ماتا جميعاً رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ»[1].

﴿١١٢﴾ عن عبد الله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب قال: «أوّل مال قسمه عمر بن عبد العزيز لمالٌ بعث به إلينا أهل البيت، فأعطى المرأة منّا مثل ما يُعْطى الرجل وأعطى الصبيّ مثل ما تُعْطى المرأة، قال: فأصابنا أهل البيت ثلاثة آلاف دينار **وكتب لنا: إنّي إن بقيتُ لكم أعطيتُكم جميع حقوقكم**»[2].

﴿١١٣﴾ قال عمر بن عبد العزيز يوماً وقد قام من عنده علي بن الحسين(السجاد): من أشرف الناس؟ فقالوا: أنتم فقال: كلا **أشرف الناس هذا القائم من عندي آنفاً** من أحب الناس أن يكونوا منه ولم يحب أن يكون من أحد[3].



(١) تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، (٥٤/ ٢٧٠).
(٢) الطبقات الكبير، لابن سعد، (٧/ ٣٨٠).
(٣) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للراغب الأصفهاني، (٢/ ٤٩٧).

موقف هشام بن عبد الملك من علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وآل البيت

﴿١١٤﴾ جاء في كتاب شذرات الذهب: «دخل -علي بن عبد الله بن العباس- على هشام بن عبد الملك ومعه ابنا ابنه الخليفتان: السّفّاح والمنصور، **فأوسع له على سريره وبرّه بثلاثين ألف دينار**، وأوصاه عليّ بابني ابنه حين انفصل. وكان إذا قدم مكّة اشتغلت به قريش وأهل مكّة إجلالاً له»[١].

﴿١١٥﴾ وجاء في كتاب مرآة الزمان: «قدمت فاطمة وأختها سكينة على هشام بن عبد الملك، **فأكرمهما وانبسط إليهما** وقال لفاطمة: يا بنت الحسين، صفي لنا ولدك من ابن عمك الحسن -يعني: عبد الله والحسن وإبراهيم أبناء حسن بن حسن- وولدك من ابن عمنا، يعني الديباج والقاسم ابني عبد الله بن عمرو بن عثمان الملقب بالمطرف. فقالت: أما عبد الله بن حسن؛ فسيدنا وشريفنا والمطاع فينا، وأما حسن بن حسن؛ فلساننا ومدرهنا[٢]، وأما إبراهيم بن الحسن؛ فأشبه الناس برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شمائلَ.

وأما اللذان من ابن عمكم فإن محمداً -يعني الديباج- جمالنا الذي نباهي به، وأما القاسم؛ فعارضتنا الذي نمتنع به، وهو أشبه الناس بأبي

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، (٢/ ٧١).

(٢) المدره: السيد الشريف، وزعيم القوم وخطيبهم المتكلم عنهم، انظر: لسان العرب، (١٣/ ٤٨٨).

العاص بن أمية عارضة ونفساً. **فقال لها هشام: والله لقد أحسنت في وصفهم**»[١].

﴿١١٦﴾ وجاء في الأعلام للزركلي: «دخلت سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب على هشام (الخليفة) **وسألته عمامته ومطرفه ومنطقته، فأعطاها ذلك**»[٢].

﴿١١٧﴾ وجاء في طبقات ابن سعد: «قَدِم عبد الله بن محمد بن عقيل -بن أبي طالب- على هشام بن عبد الملك، **فأمر له بأربعة آلاف أو نحوها**»[٣].

موقف أبي عثمان النهدي من مقتل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿١١٨﴾ حكى صاحب «المجالسة» أن أبا عثمان النهدي رَحِمَهُ اللَّهُ -وكان من ساكني الكوفة- لما قُتل الحسين بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تحوّل إلى البصرة وقال: «**لا أسكن بلداً قُتل فيه ابن بنت النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[٤].

(١) انظر: مرآة الزمان، للسبط ابن الجوزي (بتصرّف)، (١١/ ٧٠).
(٢) الأعلام، للزركلي، (٣/ ١٠٦).
(٣) الطبقات الكبير، لابن سعد، (٧/ ٤٨٢). وتلقى سعيد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان هشام بن عبد الملك في الحج «فقال له: يا أمير المؤمنين، إن أهل بيتك في مثل هذه المواطن الصالحة لم يزالوا يلعنون أبا تراب فالعنه أنت أيضًا. قال أبو الزناد: **فشق ذلك على هشام واستثقله، وقال: ما قدمت لشتم أحد ولا للعنة أحد، إنما قدمنا حجاجاً**». انظر: البداية والنهاية، (١٣/ ٢٠-٢١).
(٤) استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذوي الشرف، للسخاوي، (٢/ ٥٧٥).

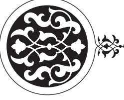
موقف الحسن بن الحسن من علي بن الحسين (زين العابدين)

﴿١١٩﴾ «وعن أبي يعقوب المدني قال: كان بين حسن بن حسن وبين علي بن الحسين بعض الأمر، فجاء حسن بن حسن إلى علي بن الحسين وهو مع أصحابه في المسجد، فما ترك شيئاً إلا قاله له. قال: وعليٌّ ساكت فانصرف حسن فلما كان في الليل أتاه في منزله فقرع عليه بابه فخرج إليه فقال له علي: يا أخي إن كنت صادقاً فيما قلت لي فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك، السلام عليكم. وولّى. **قال: فأتبعه حسن فالتزمه من خلفه وبكى حتى رثى له ثم قال: لا جرم لا عدت في أمر تكرهه.** فقال علي: وأنت في حلٍ مما قلت لي»[(١)].

موقف ابن شهاب الزهري من علي (زين العابدين)

﴿١٢٠﴾ «عن ابن شهاب الزهري قال: شهدتُ علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديدًا ووكل به حفاظاً في عدة وجمع **فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فأذنوا لي ودخلت عليه وهو في قبة والأقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت: وددت أني مكانك وأنت سالم** فقال: يا زهري أو تظن هذا مما ترى علي وفي عنقي يكرثني أما لو شئت ما كان فإنه وإن بلغ فيك وفي أمثالك

(١) صفوة الصفوة، لابن الجوزي، (١/ ٣٥٤).



ليذكرني عذاب الله ثم أخرج يديه من الغل ورجليه في القيد ثم قال: يا زهري لا جزت معهم على ذي منزلتين من المدينة قال: فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يظنونه بالمدينة فما وجدوه فكنت فيمن سألهم عنه فقال لي بعضهم: إنا نراه متبوعاً إنه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده إذا أصبحنا فما وجدنا بين محمليه إلا حديدة قال الزهري: فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته فقال لي: إنه قد جاءني في قوم فقدوه الأعوان فدخل علي فقال: ما أنا وأنت فقلت: أقم عندي فقال: لا أحب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال الزهري: فقلت: يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن إنه مشغول بنفسه فقال: حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به. قال: **وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي**»[1].

موقف الناس من آل البيت

﴿١٢١﴾ يقول الذهبي: «**آل العباس كان الناس يحبونهم، ويحبون آل علي، ويودّون أن الأمر يؤول إليهم؛ حباً لآل رسول الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبغضاً في آل مروان بن الحكم، فبقوا يعملون على ذلك زماناً حتى تهيأت لهم الأسباب، وأقبلت دولتهم، وظهرت من خراسان»[2].

---

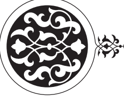
(١) انظر: تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (بتصرّف)، (٤١/ ٣٧٠-٣٧١). **قال الزهري: والله إن عندي من فضائل علي -بن أبي طالب- ما لو تحدثت بها لقتلت**. انظر: أسد الغابة، لابن الأثير، (١/ ٣٦٤).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٦/ ٥).

موقف الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من أبي العباس السفّاح

﴿١٢٢﴾ قال الحسن المثلث «للسفاح لما أعطاهما العطاء العظيم المشهور: **إنما سُمّيت السفّاح لسفك المال لا الدم فقد صدقت وصفك وأحسنت عطفك ووصلت رحمك ورفعت في الثناء علمك** وكان السفاح قد طالب عبد الله بن الحسن بإحضار ابنيه محمد وإبراهيم فقال: والله ما أعلم علمهما وأعلم مني بأمرهما عمهما حسن فوجه إليه أن أخاك زعم أن علمي ابنيه عندك وما أريدهما إلا لما هو خير لهما فوجه إليه حسن يا أمير المؤمنين لم تنغض معروفك عند هذا الشيخ وقد علمت أنه إن كان في قدر الله أن يلي ابناه أو أحدهما شيئاً من الأمر لم ينفعك ظهورهما وإن كان لم يقدر ذلك لم يضرك استتارهما **فقال السفاح: صدق والله حسن لا ذكرتهما بعد هذا** وكان خالد المري على المدينة والياً من قبل الوليد فأساء لعبد الله والحسن إساءة عظيمة فلما عزل أتياه فقالا لا تنظر إلى ما كان بيننا فإن العزل قد محاه وكلفنا أمرك كله فلجأ إليهما فبلغاه كل ما أراد فجعل يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالاته»[1].

(١) الوافي بالوفيات، للصفدي، (١١/ ٣٢٠).



موقف أبي العباس السفّاح من عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

﴿١٢٣﴾ جاء عنه في تاريخ الإمام الطبري: «كانت الخلفاء من بني أمية تكرمه، وتعرف له شرفه، ووفد على أبي العباس في دولة بني العباس بالأنبار. ذكر محمد بن عمر أن حفص بن عمر أخبره قال: **قدم عبد الله بن حسن على أبي العباس بالأنبار، فأكرمه وحباه وقربه وأدناه وصنع به شيئاً لم يصنعه بأحد**، وكان قد سمر معه الليل، فسمر معه ليله إلى نصف الليل وحادثه، فدعا أبو العباس بسفط جوهر، ففتحه فقال: هذا والله يا أبا محمد ما وصل إلي من الجوهر الذي كان في أيدي بني أمية، ثم قاسمه إياه، فأعطاه نصفه وبعث أبو العباس بالنصف الآخر إلى امرأته أم سلمة»[1].

﴿١٢٤﴾ « رُوِيَ أنّه **وصل عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب** عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **بألفي ألف درهم**؛ فيقال: إنه أول خليفة وصل بهذه الجملة»[2].

(١) انظر: تاريخ الطبري (بتصرّف)، (١١/ ٦٥١).
(٢) انظر: كنز الدّرر، للدواداري، (٥/ ١٥).

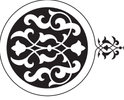
موقف الكُميت (الشاعر) من آل البيت

﴿١٢٥﴾ جاء في كتاب مرآة الزمان: «أتى الكميت عليَّ بن الحسين زين العابدين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **فقال له: يا ابن رسول الله، قد قلت فيكم شعراً، فإن كتمته خشيت الله، وإن أظهرته خفت على نفسي**، فاجمع مواليك وأهل بيتك وخاصتك. فجمعهم علي وقال: هات. فقام قائماً، وأنشده هذه القصيدة. فقال له علي بن الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إن عجزنا عن مكافأتك فلن يعجز الله ورسوله. وقد جعلت لك علي وعلى أهل بيتي أربع مئة ألف درهم، فاستعن بها. **فقال: معاذ الله أن آخذ على مدحكم ثمنا**»[1].

موقف الإمام سعيد بن المسيّب من آل البيت

﴿١٢٦﴾ «عن علي بن زيد بن جدعان قال: كنت جالساً إلى سعيد بن المسيب فقال: يا أبا الحسن مر قائدك يذهب بك فتنظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده، فانطلق فإذا وجهه وجه زنجي وجسده أبيض **قال -أي سعيد بن المسيب- إني أتيت على هذا وهو يسب طلحة والزبير وعلياً، فنهيته**، فأبى فقلت: إن كنت كاذباً يسود الله وجهك، فخرج في وجهه قرحة فاسود وجهه»[2].

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، للسبط ابن الجوزي، (١١/ ٢٨٢).
(٢) الرياض النضرة في مناقب العشرة، للمحب الطبري، (٣/ ١٩٢).



﴿١٢٧﴾ «يُروى عن رجل من قريش قال: كنت عند سعيد بن المسيب يوماً؛ فأتاه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فسلم عليه ثم نهض؛ فقلت: يا عم من هذا؟ **قال ابن المسيب: هذا الذي لا يسع مسلماً أن يجهله، هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب**»[1].

موقف الفرزدق من آل البيت

﴿١٢٨﴾ قال الشمس الذهبي: «قد اشتهرت قصيدة الفرزدق -وهي سماعنا- أن هشام بن عبد الملك حج قبيل ولايته الخلافة، فكان إذا أراد استلام الحجر، زوحم عليه، وإذا دنا علي بن الحسين من الحجر، تفرقوا عنه؛ إجلالاً له.

فوجم لها هشام، وقال: من هذا؟ فما أعرفه؟

فأنشأ الفرزدق يقول:

هـذا الذي تعـرف البطحـاء وطأته
والبيـت يعرفـه والحـل والحـرم

هـذا ابـن خيـر عبـاد اللـه كلهـم
هـذا التقـي النقـي الطاهـر العلـم

إذا رأتـه قريـش قـال قائلهـا:
إلـى مـكارم هـذا ينتهـي الكـرم

يـكاد يمسـكه عرفـان راحتـه
ركـن الحطيـم إذا مـا جاء يسـتلم

(١) مرآة الجنان، لليافعي (بتصرّف)، (١/ ١٥٢).

يغضي حياء، ويغضى من مهابته
فما يكلم إلا حين يبتسم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
بجده أنبياء الله قد ختموا

وهي قصيدة طويلة»[1].

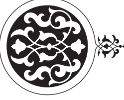
وجاء في طبقات ابن سعد: «فلما بلغ ذلك علي بن الحسين بعث إلى الفرزدق باثني عشر ألف درهم، وأرسل يعتذر إليه أن ليس عنده اليوم غيرها، **فردها الفرزدق، وقال: إنما قلت ما قلت لله** عَزَّوَجَلَّ**، ونصرة للحق، وقياماً بحق رسول الله** صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ **في ذريته، ولست أعتاض عن ذلك بشيء.** فأرسل إليه علي بن الحسين يقول: قد علم الله صدق نيتك في ذلك، وأقسمت لتقبلنها. فقبلها منه»[2].

موقف الناس من سيدنا زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

(١٢٩) عن عبد الرحمن بن أبى الموال قال: رأيت زيد بن حسن يركب فيأتي سوق الظهر فيقف به ورأيت الناس **ينظرون إليه ويعجبون من عظم خلقه ويقولون: جده رسول الله** صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ[3].

---

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤/ ٣٩٨-٣٩٩).
(٢) البداية والنهاية، لابن كثير، (١٢/ ٤٩٤).
(٣) الطبقات الكبير، لابن سعد، (٧/ ٣١٣).



موقف عبد الله بن حسن بن حسن
من زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

﴿١٣٠﴾ عن عبد الله بن أبى عبيدة قال: ردفتُ أبي يوم مات زيد بن حسن ومات ببَطْحاء بن أزهر على أميال من المدينة فحُمل إلى المدينة، فلمّا أوفينا على رأس الثّنيّة بين المنارَتَيْن طُلع بزيد بن حسن في قبّة على بعير ميتاً وعبد الله بن حسن بن حسن يمشي أمامه قد حزم وسطه بردائه ليس على ظهره شيء، **فقال لي أبي: يا بُنيّ أنْزِلُ وأُمْسِكُ بالركاب، فوالله لئن ركبتُ وعبد الله يمشي لا تَبُلّني عنده بالّةٌ أبداً.** فركبتُ الحمار ونزل أبي فمشى فما زال يمشى حتى أدخل زيداً داره ببني حُديلة، فغُسّل ثمّ أُخْرج به على السرير إلى البقيع[1].

موقف الحسن بن زيد بن الحسن بن
علي بن أبي طالب مع أبيه

﴿١٣١﴾ عن «عبيد الله بن حسن وعبد الله بن العباس قالا: كان أول ما عرف به شرف الحسن بن زيد أن أباه توفي وهو غلام وخلف ديناً أربعة آلاف دينار **فحلف الحسن بن زيد أن لا يظل رأسه سقف بيت إلا سقف**

(١) الطبقات الكبير، لابن سعد، (٧/ ٣١٣).

مسجد أو سقف بيت رجل يكلمه في حاجة حتى يقضي دين أبيه، فلم يظل رأسه سقف بيت حتى قضى دين أبيه»[1].



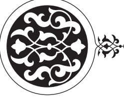
موقف الإمام جعفر الصادق من الإمام زيد بن علي بن الحسين وآل البيت

﴿١٣٢﴾ عن عبد الله بن جرير، قال: **رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب، ويسوي ثيابه على السرج**[2].

﴿١٣٣﴾ عن عمرو بن القاسم قال: «دخلت على جعفر بن محمد وعنده أناس من الرافضة فقلت: إن هؤلاء يبرؤون من عمك زيد قال يبرؤون من عمي زيد قلت: نعم قال: **برئ الله ممن يبرأ منه كان والله أقرأنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم والله ما ترك فينا لدنيا ولا لآخرة مثله»**[3].

﴿١٣٤﴾ عن عمير بن الفضل الخثعمي، قال: رأيت أبا جعفر المنصور يوماً، وقد خرج محمد بن عبد الله بن الحسن من دار ابنه، وله فرس واقف على الباب مع عبد له أسود، وأبو جعفر ينتظره، **فلما خرج وثب أبو جعفر فأخذ بردائه حتى ركب، ثم سوى ثيابه على السرج**، ومضى محمد فقلت: وكنت حينئذ أعرفه ولا أعرف محمداً: من هذا الذي أعظمته هذا الإعظام

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (بتصرف)، (٨/ ٢٩٤).
(٢) مقاتل الطالبيين، للأصبهاني، ص(١٢٦).
(٣) تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، (١٩/ ٤٥٨).



حتى أخذت بركابه وسوّيت عليه ثيابه؟ قال: أو ما تعرفه؟ قلت: لا. قال: هذا محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، مهديّنا أهل البيت[1].



موقف عمرو بن أبي المقدام من الإمام جعفر الصادق

﴿١٣٥﴾ «عن عمرو بن أبي المقدام **قال: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيّين**»[2].



موقف الإمام الكامل عبد الله بن الحسن من الإمام زيد بن علي بن الحسين

﴿١٣٦﴾ «عن سعيد بن خيثم، قال: كان بين زيد بن علي، وعبد الله بن الحسن مناظرة في صدقات علي، فكانا يتحاكمان إلى قاض من القضاة، **فإذا قاما من عنده أسرع عبد الله إلى دابة زيد فأمسك له بالركاب**»[3].



---

(١) انظر: مقاتل الطالبيين، للأصبهاني، ص(٢١١).

(٢) صفوة الصفوة، لابن الجوزي، (١/ ٣٩٣).

(٣) مقاتل الطالبيين، للأصبهاني، ص(١٢٦).

موقف الإمام إبراهيم بن محمد بن علي من الحسين بن زيد بن علي

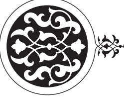
١٣٧ جاء في كتاب الكامل: «كان إبراهيم خيراً فاضلاً كريماً، قدم المدينة مرة ففرق في أهلها مالاً جليلاً، **وبعث إلى عبد الله بن الحسن بن الحسن بخمسمائة دينار، وبعث إلى جعفر بن محمد بألف دينار، فبعث إلى جماعة العلويين بمال كثير.**

فأتاه الحسين بن زيد بن علي وهو صغير فأجلسه في حجره، قال: من أنت؟ قال: أنا الحسين بن زيد بن علي. **فبكى حتى بل رداءه وأمر وكيله بإحضار ما بقي من المال، فأحضر أربعمائة دينار، فسلمها إليه، وقال: لو كان عندنا شيء آخر لسلمته إليك**»[1].

موقف السجّان من عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب

١٣٨ جاء في طبقات ابن سعد: «كان السَّجان بالهاشمية **يحبه ويكرمه ويُلطِّفه لما يرى من اجتهاده وعبادته**، فأتاه بمخدة فقال: ضع رأسك عليها، توطَّأ بها فآثر بها أباه حسن، فقال له أبوه: يا بُني، عمك عبد الله بن حسن أحق بها. فبعث بها إليه، فقال عبد الله بن حسن: يا أخي أخونا هذا

(١) الكامل في التاريخ، لابن الأثير، (٥/ ١٧).



البائس الذي ابتلي بسببنا وصار إلى ما صار إليه من الضرب أحق بها -يعني محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان- فأرسل بها إليه وقال: إنك رجل رقيق تكون هذه المخدّة تحت رأسك، فأخذها فكانت تحت رأسه»[1].



موقف الإمام أيوب السختياني من سيدنا عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب

﴿١٣٩﴾ عن «حماد بن زيد قال: كنا مع أيوب بمكة جلوساً **فسلم عليه رجل من خلفه فالتفت إليه بجسده كله فسلم عليه تسليماً خفياً، ثم التفت إلينا وقد دمعت عيناه، فلم يزل منكّساً حتى قام** فلما قام قلت له: يا أبا بكر من الرجل الذي سلّمت عليه قال: ابن النبي ابن النبي عبد الله بن حسن»[2].



موقف ابن عبد الحميد الأوربي من الإمام إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن حسن السبط

﴿١٤٠﴾ جاء في كتاب الاستقصا: «لما لم يجد إدريس بها مراده خرج مع مولاه راشد حتى انتهيا إلى مدينة وليلى قاعدة جبل زرهون وكانت مدينة

(١) الطبقات الكبير، لابن سعد، (٧/ ٤٧٨).

(٢) تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، (٢٧/ ٣٧٣).

متوسـطة حصينة كثيرة المياه والغـروس، فنزل بها إدريس على صاحبها ابن عبد الحميد الأوربي **فأقبل عليه ابن عبد الحميد وبالغ في إكرامه وبرّه فعرفه إدريس بنفسـه وأفضى إليه بسـره فوافقه على مراده وأنزله معه في داره وتولى خدمته والقيام بشؤونه**»[١].



موقف عطاء بن رباح من الإمام علي بن أبي طالب

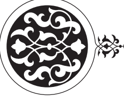
﴿ ١٤١ ﴾ «قيل لعطاء: أكان في أصحاب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحد أعلم من علي **قال: لا**، والله ما أعلم»[٢].



موقف آل البيت من محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي

﴿ ١٤٢ ﴾ جـاء عنـه فـي كتـاب المنتظـم: «كان من رجال بني هاشـم وشجعانهم، وكان قد ولاه المنصور البصرة والكوفة، وزوجه المهدي بابنته العباسة، ونقلها إليه إلى البصرة، وكان له خاتم من ياقوت أحمر لم ير مثله، فسـقط ليلة من يـده ليلة بنائه بالعباسـة فجعلوا يطلبونه فلـم يجدوه، فقال:

(١) انظر: الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، للدرعي (بتصرّف)، (١/ ٢١٠).
(٢) انظر: كوثر المعاني الدَّراري في كشف خبايا صحيح البخاري، (٣/ ٤٣٤).



أطفئوا الشمع ففعلوا فرأوه، وكان له خمسون ألف مولى منهم عشرون ألف عتاقة، وكانت به رطوبة فكان يتداوى بالمسك يستعمل منه كل يوم عشرين مثقالاً ويتركه في عكن بطنه، وأقره على ولايته الهادي والرشيد، **وكانت غلته كل يوم مائة ألف درهم**»[1].





موقف عبد الله بن الحسن بن الحسن مع ابنه محمد الملقب بـ«النفس الزكية»

١٤٣ جاء في كتاب زهر الآداب: «لما قتل المنصور ابنه محمداً -وكان عبد الله في السجن- بعث برأسه إليه مع الربيع حاجبه؛ فوضع بين يديه، فقال: رحمك الله أبا القاسم فقد كنت من ﴿ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ ۝٢٠ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ۝٢١﴾[2]، ثم تمثل:

فتى كان يحميه من الذلّ سيفه

ويكفيه سوءات الأمور اجتنابها»[3].



(١) المنتظم، لابن الجوزي، (٨/ ٣٥٠).
(٢) سورة الرعد، الآيتان: ٢٠-٢١.
(٣) زهر الآداب، للقيرواني، (١/ ١٢٣).

موقف المهدي العباسي من موسى الكاظم وآل البيت

﴿١٤٤﴾ جـاء في كتاب المنتظم، لابـن الجوزي: «لما حبس المهدي موسـى بـن جعفر رأى المهدي فـي النوم علي بن أبـي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو يقول: يا محمد ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾﴾[1]، قال الربيع: فأرسـل إلي ليلًا، فراعني ذلك فجئته، فإذا هو يقرأ هذه الآيـة، وكان أحسـن النـاس صوتاً. وقال علي بموسـى بن جعفـر: فجئته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه، وقال: يا أبا الحسن، رأيت أمير المؤمنين علي بن أبـي طالب فـي النوم فقرأ علي كذا، فتؤمنني أن تخرج علي أو على أحد من ولدي؟ فقال: والله لا فعلت ذلك، ولا هو من شـأني قال: صدقت، **يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار ورده إلى أهله إلى المدينة** قال الربيع: فأحكمت أمره ليلاً، فما أصبح إلا وهو على الطريق خوف العوائق»[2].

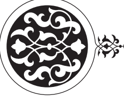
﴿١٤٥﴾ وجاء في كتاب الوافي بالوفيات: «وُلي -الحسـين بن زيد بن الحسـن بـن علي بن أبـي طالب- المدينـة للمنصور خمس سـنين ثم عزله وحبسه فلما توفي **أخرجه المهدي وأعطاه أموالاً عظيمة** ولم يزل في صحابته ومدحه جماعة من الشعراء»[3].

---

(١) سورة محمد، الآية: ٢٢.

(٢) المنتظم، لابن الجوزي، (٩/ ٨٧).

(٣) الوافي بالوفيات، للصفدي، (١٢/ ٢٢٧).



﴿١٤٦﴾ وجاء في كتاب الوافي بالوفيات: «قَدِم -الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب- على المهدي في بغداد **فرعى حرمته وحفظ قرابته ووهبه عشرين ألف دينار** ففرقها ببغداد والكوفة على قرائبه ومواليه»[1].





موقف هارون الرشيد من سيدنا علي بن أبي طالب وآل البيت

﴿١٤٧﴾ «عن إسحاق الهاشمي قال: كنا عند الرشيد فقال: بلغني أن العامة **يظنون بي بغض علي بن أبي طالب، ووالله ما أُحبّ أحداً حبي له**»[2].

﴿١٤٨﴾ جاء في تاريخ بغداد: «ذكر يَحيى بن محمد العلوي، صاحب كتاب نسب الطالبيين، أنَّ يحيى بن عبد الله -بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب- كان قد صار إلى جبل الدَّيْلَم فِي سبعين رجلاً من أصحابه، ثُمَّ آمنه هارون الرشيد وكتب لَهُ أماناً وللسبعين الذين كانوا معه وأشهد على ذلك شُهوداً **وأجازه بمائتي ألف دينار**»[3].

(١) الوافي بالوفيات، للصفدي (بتصرّف)، (١٢/ ٢٨٢).
(٢) تاريخ الخلفاء، للسيوطي، ص(٤٦٧).
(٣) تاريخ بغداد، للخطيب، (١٦/ ١٦٧).

﴿١٤٩﴾ وجاء في كتاب زهر الآداب: «**وكان الرشيد والمأمون يقرّبان العباس بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبى طالب غاية التقريب؛ لنسبه وأدبه**»[١].

﴿١٥٠﴾ «عن أبي القاسم الطالبي، عن الشافعي، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أنه أدخل إلى الرشيد فقال له: يا أخا شافع، شَقَقْتَ العصا، وخرجت مع العلوية علينا؟ قال: يا أمير المؤمنين، أأدع ابن عمي من يقول إني ابن عمه، وأصير إلى قوم يقولون إني عبدهم؟ قال: **فأطلق عنه ووصله بثمانين ألف درهم**»[٢].

﴿١٥١﴾ وقال هارون الرشيد: «ألا إنّ بني المطلب ما فارقوا آل رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في شرف ولا في سخاء حين بلغه أن الشافعي فرق جميع ما أعطاه من الدنانير الألف. وقول الرشيد لأبي يوسف أيضاً: ومحمد لن توازياه ولن تعادلاه، والله قد أثبت الله له حق القرابة من رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحق الشرف وحق القرآن وحق العلم **وقوله أيضاً للشافعي: كثر الله في أهلي مثلك**»[٣].

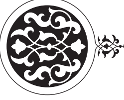
﴿١٥٢﴾ وجاء في كتاب مرآة الزمان: «وقَدِم -محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، وأمه أم حسن بنت جعفر بن حسن بن حسن بن علي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ- على الرشيد معزياً له في أخيه موسى ومهنئاً له بالخلافة، **فأنزله الرشيد وأكرمه وعظمه واحترمه، وفعل في حقه ما لم يفعله مع غيره، وزاد على ولايته كور فارس والبحرين وعمان واليمامة والأهواز وكور دجلة،**

---

(١) زهر الآداب وثمر الألباب، للقيرواني (بتصرّف)، (١/ ١٣٢).

(٢) انظر: مناقب الشافعي، للبيهقي، (٢/ ٢٢٦).

(٣) انظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي، (١/ ١١-١٢).



ولـم يجمـع هذا لغيـره، ولمـا أراد الخروج إلى البصرة شـيعه الرشـيد إلى كلواذى. وهو الذي زوجه المهدي ابنته، ونقلها إلى البصرة إليه»[1].



موقف المأمون من الحسن والحسين عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ

﴿ ١٥٣ ﴾ ذُكِر الحسـن والحسين عليهما الرضوان عند المأمون **فقال: بخٍ بخٍ ما تقولون في غلامين حَسّـن خلقهما الجليل وناغاهما جبريل وولداً بيـن التنزيـل والتبجيل، هل لذيـن من عديل جدهما الرسـول وأمهما البتول وأبوهما المقبول**[2].



موقف المأمون من الشريفة زبيدة بنت جعفر بن المنصور العباسية

﴿ ١٥٤ ﴾ وجـاء في كتاب الدر المنثور: «**إنّ المأمون عطف على زبيدة فجعل لها مكاناً في قصر الخلافة وأقام لها الوظائف والخدم والجواري**»[3].



(١) انظر: مـرآة الزمـان فـي تواريـخ الأعيـان، للسـبط ابـن الجـوزي (بتصـرّف)، (١٢/ ٤٤٢).

(٢) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للراغب الأصفهاني، (٢/ ٤٩٧).

(٣) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، للعاملي، ص(٢١٦).

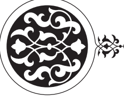
موقف المأمون من الشريف يحيى بن الحسين بن زيد

﴿١٥٥﴾ جاء في كتاب الكامل: «كان المأمون شديد الميل إلى العلويين والإحسان إليهم، وخبره مشهور معهم، وكان يفعل ذلك طبعاً لا تكلفاً، فمن ذلك: أنه **توفي في أيامه يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين العلوي، فحضر الصلاة عليه بنفسه، ورأى الناس عليه من الحزن والكآبة ما تعجبوا منه**»[١].

موقف المأمون من سيدنا علي بن موسى الرضا

﴿١٥٦﴾ جاء في كتاب مروج الذهب: أمر المأمون بجميع خواص الأولياء، وأخبرهم أنه نظر في ولد العباس، وولد علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، **فلم يجد في وقته أحداً أفضل ولا أحق بالأمر من علي بن موسى الرضا**[٢].

(١) الكامل في التاريخ، لابن الأثير، (٥/ ٥٨٥).
(٢) مروج الذهب، للمسعودي، (٣/ ٤١٧).



﴿١٥٧﴾ وجاء في كتاب البداية والنهاية: «**كان المأمون قد همّ أن ينزل له عن الخلافة فأبى عليه ذلك، فجعله ولي العهد من بعده**»[(١)].

﴿١٥٨﴾ «عن موسى بن سلمة، قال: كنت بخراسان مع محمد بن جعفر، فسمعت أنّ ذا الرياستين -الطاهر بن الحسين- خرج ذات يوم وهو يقول واعجباً، وقد رأيت عجباً، سلوني ما رأيت! قالوا: ما رأيت أصلحك اللَّه؟ قال: **رأيت أمير المؤمنين المأمون يقول لعلي بن موسى: قد رأيت أن أقلدك أمر المسلمين وأفسخ ما في رقبتي وأجعله فِي رقبتك**. ورأيت علي بن موسى يقول: يا أمير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة. فما رأيت خلافة قط أضيع منها، أمير المؤمنين يتقضى منها، ويعرضها على علي بن موسى، وعلي بن موسى يرفضها ويأباها»[(٢)].

﴿١٥٩﴾ جاء في كتاب تاريخ الإسلام: «**ولما جعله ولي عهده نزع السواد العباسي وألبس الناس الخضرة. وضرب اسم الرضا على الدينار والدرهم**.

وقيل إنه قال يوماً للرضا: ما يقول بنو أبيك في جدنا العباس؟ قال: ما يقولون في رجل فرض الله طاعة نبيه على خلقه، وفرض طاعته على نبيه. **فأمر له المأمون بألف درهم**. وبلغنا أن زيد بن موسى خرج بالبصرة على المأمون وفتك بأهلها. فبعث إليه المأمون أخاه علي بن موسى الرضا يرده

---

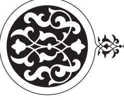
(١) البداية والنهاية، لابن كثير، (١٤/ ١٢٨).
قال ابن كثير: وزوّج -المأمون العباسي- علي بن موسى الرضا بابنته أم حبيب، وزوج ابنه محمد بن علي بن موسى بن جعفر بابنته الأخرى أم الفضل. انظر: البداية والنهاية (بتصرف)، (١٤/ ١٢٥). قلتُ: وما زالت هناك مصاهرات بين آل بيت النبوّة إلى يومنا هذا.

(٢) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (بتصرّف)، (٢١/ ١٥٠).

عن ذلك. فسار إليه فيما قيل وحجه وقال له: ويلك يا زيد، فعلت بالمسلمين ما فعلت، وتزعم أنك ابن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. والله لأشد الناس عليك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ينبغي لمن أخذ برسول الله أن يعطي به. فبلغ كلامه المأمون فبكى، وقال: هكذا ينبغي أن يكون أهل بيت النبوة»[1].

﴿١٦٠﴾ وجاء في كتاب المنتظم: «ذِكْر العهد الذي كتبه المأمون بخطه لعلي بن موسى الرضا: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين بيده لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده **لما رأى من فضله البارع، وعلمه الناصع، وورعه الظاهر، وزهده الخالص، وتخلية من الدنيا ومسلمته من الناس،** فقد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطئة، والألسن متفقة، والكلمة فيه جامعة، وما لم يزل يعرفه به من الفضل، يافعاً وناشئاً، وحدثاً ومكتهلاً، فعقد له العهد والولاية من بعده، واثقاً بخيرة الله في ذلك، إذ علم الله من فعله إيثاراً له وللدين، ونظراً للمسلمين، وطلباً للسلامة، وثبات الحجة، والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين، ودعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصته وقواده وجنده، فبايعوه مسارعين مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغيرهم ممن هو أشبك رحماً، وأقرب قرابة، وسماه الرضي، إذ كان رضا عند أمير المؤمنين، فبايعوه معشر بيت أمير المؤمنين، ومن بالمدينة المحروسة من قواده وجنده وعامة المسلمين لأمير المؤمنين والرضي من بعده على اسم الله وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده، بيعة مبسوطة إليها أيديكم، منشرحة لها صدوركم، عالمين ما أراد أمير المؤمنين بها، وآثر طاعة الله، والنظر لنفسه ولكم فيها، شاكرين لله على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم، وحرصه على رشدكم وصلاحكم،

(١) تاريخ الإسلام، للذهبي، (١٤/ ٢٧).



راجين عائدة الله في جمع ألفتكم، وحقن دمائكم، ولم شعثكم، وسد ثغوركم، وقوة دينكم، وقمع عدوكم، واستقامة أموركم، فسارعوا إلى طاعة الله وطاعة أمير المؤمنين، فإنه الأمر إن سارعتم إليه، وحمدتم الله عليه، عرفتم الحظ فيه إن شاء الله، وكتب بيده لسبع خلون من شهر رمضان المعظم قدره سنة إحدى ومائتين»[1].



موقف المأمون من زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس

﴿١٦١﴾ جاء في كتاب تذكرة الخواص: «**دخَلَتْ عليه فأقام لها ورحب بها وأكرمها** فقالت له: يا أمير المؤمنين إنك على بر أهلك من ولد أبي طالب»[2].



موقف المأمون من محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

﴿١٦٢﴾ جاء في كتاب المنتظم: «توفي محمد بن جعفر بخراسان مع المأمون، فركب المأمون لشهوده حتى دخل به القبر فلم يزل فيه حتى بنى

(١) انظر كتاب: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، (١٠/ ٩٧) (بتصرّف).

(٢) تذكرة الخواص، للسبط ابن الجوزي، (١/ ٦٥٣).

عليه، ثم خرج فقام على القبر فدعا له عبد الله وقال: يا أمير المؤمنين، إنك قد تعبت فلو ركبت **فقال له المأمون: هذه رحم قطعت من مائتي سنة**»[1].



موقف المأمون من محمد الجواد ابن علي بن موسى الرضا

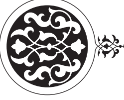
﴿ ١٦٣ ﴾ جاء في كتاب شذرات الذهب: وكان المأمون قد نوّه بذكره، وزوّجه بابنته، وسكن بها بالمدينة، **فكان المأمون ينفذ إليه في السنة ألف ألف درهم وأكثر، ثم وفد على المعتصم فأكرم مورده**[2].

﴿ ١٦٤ ﴾ قال المأمون لمحمد بن علي بن موسى: لأزيدك على مرتبة أبيك وجدك. فأجرى له ذلك، **ووصله بألف ألف درهم**[3].

﴿ ١٦٥ ﴾ وجاء في كتاب مطالب السؤول: «إنّ أبا جعفر محمد بن علي عَلَيْهِمَاٱلسَّلَامُ لما توفي والده علي الرضا عَلَيْهِٱلسَّلَامُ وقدم الخليفة إلى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق أنه خرج إلى الصيد فاجتاز بطرف البلد في طريقه، والصبيان يلعبون، ومحمد واقف معهم وكان عمره يومئذ إحدى عشر سنة فما حولها.

فلما أقبل المأمون انصرف الصبيان هاربين، ووقف أبو جعفر محمد عَلَيْهِٱلسَّلَامُ فلم يبرح مكانه فقرب منه الخليفة فنظر إليه وكان الله عز وعلا قد ألقى عليه مسحة من قبول، فوقف الخليفة وقال له: يا غلام ما منعك من

(١) المنتظم، لابن الجوزي، (١٠/ ١٢١).
(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، (٣/ ٩٧).
(٣) المنتظم، لابن الجوزي، (١١/ ٦٢).



الانصـراف مـع الصبيان؟ فقال له محمد مسـرعاً: يا أميـر المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لأوسـعه عليك بذهابي، ولم يكن لي جريمة فأخشاها، وظني بك حسـن إنك لا تضر من لا ذنب له فوقفت. فأعجبه كلامه ووجهه، فقال له: ما اسـمك؟ قال محمد، قال: ابن من أنت؟ قال: يا أمير المؤمنين أنا ابن علـي الرضـا عَلَيْهِ السَّلَامُ فترحم على أبيه وسـاق جواده إلـى وجهته و كان معه بزاة، فلما بعد عن العمارة أخذ بازياً فأرسله على دراجة فغاب عن عينه غيبة طويلـة ثم عاد من الجو وفي منقاره سـمكة صغيـرة وبها بقايا الحياة فعجب الخليفة من ذلك غاية العجب فأخذها في يده وعاد إلى داره في الطريق الذي أقبـل منه، فلما وصل إلـى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا أول مرة وأبو جعفر لم ينصرف، ووقف كما وقف أولاً.

فلمـا دنـا منه الخليفة قال: يا محمد قـال: لبيك يا أمير المؤمنين قال: ما في يدي؟ فألهمه الله عَزَّوَجَلَّ أن قال يا أمير المؤمنين إن الله تعالى خلق -في بحر قدرته- سمكاً صغاراً تصيدها بزاة الملوك والخلفاء فيختبرون بها سلالة أهل النبوة.

فلما سمع المأمون كلامه عجب منه، وجعل يطيل نظره إليه، **وقال: أنت ابن الرضا حقا، وضاعف إحسانه إليه»**[1].



(١) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، للقرشي (بتصرّف)، ص(٩١-٩٢).

موقف المتوكل العباسي من سيدنا محمد الجواد ابن علي الرضا

﴿١٦٦﴾ جاء في كتاب البداية والنهاية: «قد ذُكِر للمتوكل[1] أنّ بمنزله سلاحاً وكتباً كثيرة من الناس فأرسل فكبسه فوجدوه جالساً مستقبل القبلة، وعليه مدرعة من صوف وهو على بسيط الأرض ليس دونها حائل فأخذوه كذلك فحملوه إلى المتوكل وهو على شرابه، **فلما مَثُل بين يديه أجلّه وعظّمه وأجلسه إلى جانبه** وناوله الكأس الذي في يده فقال: يا أمير المؤمنين إنه لم يخالط لحمي ودمي قط، فأعفني منه.

فأعفاه ثم قال له: أنشدني شعراً. فأنشده:

بَاتُوا عَلَى قُلَلِ الْأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ
غُلْبُ الرِّجَالِ فَمَا أَغْنَتْهُمُ الْقُلَلُ

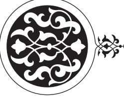
وَاسْتُنْزِلُوا بَعْدَ عِزٍّ عَنْ مَعَاقِلِهِمْ
فَأُودِعُوا حُفَرًا يَا بِئْسَ مَا نَزَلُوا

نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ مَا قُبِرُوا
أَيْنَ الْأَسِرَّةُ وَالتِّيجَانُ وَالْحُلَلُ

أَيْنَ الْوُجُوهُ الَّتِي كَانَتْ مُنَعَّمَةً
مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَالْكِلَلُ

---

(١) قال ابن الأثير «كان المتوكل شديد البغض لعلي بن أبي طالب، عَلَيْهِ السَّلَامُ، ولأهل بيته». انظر: الكامل في التاريخ، (٦/ ١٣٠).



فَأَفْصَـحَ الْقَبْرُ عَنْهُمْ حِينَ سَـاءَلَهُمْ
تَلْـكَ الْوُجُـوهُ عَلَيْهَـا الـدُّودُ يَقْتَتِلُ

قَـدْ طَالَ مَـا أَكَلُوا دَهْرًا وَمَا شَـرِبُوا
فَأَصْبَحُوا بَعْدَ طُولِ الْأَكْلِ قَدْ أُكِلُوا

قـال: فبكى المتوكل حتى بلّ الثرى وبكى من حوله بحضرته **وأمر برفع الشراب وأمر له بأربعة آلاف دينار وردّه إلى منزله مكرماً** رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[1].





موقف المنتصر العباسي من آل البيت



١٦٧ «قال المسعودي: أزال المنتصر عن آل أبي طالب ما كانوا فيه من الخوف والمحنة بمنعهم من زيارة قبر الحسين. كان أبوه المتوكل قد أمر بهدم القبر، وأن يعاقب من وجد هناك. **فلما ولي المنتصر أمر بالكف عن آل أبي طالب ورد فدك على آل الحسين**»[2].



(١) البداية والنهاية، لابن كثير، (١٤/ ٥٠٢-٥٠٣).

(٢) انظر تاريخ الإسلام، للذهبي، (٥/ ١٢١٦).

موقف الإمام أبي حنيفة من الإمام جعفر الصادق

﴿١٦٨﴾ عن أبي يوسف قال: كان أبو حنيفة في المسجد الحرام يفتي الناس فوقف عليه جعفر بن محمد ففطن له فقام ثم قال: **يا ابن رسول الله لو شعرت بك أول ما وقفت ما رآني الله أقعد وأنت قائم** فقلت له: اجلس يا أبا حنيفة فأجب الناس فعلى هذا أدركت آبائي(١).

﴿١٦٩﴾ قال الإمام أبو حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن الإمام جعفر الصادق: «**ما رأيت أحدًا أفقه من جعفر بن محمد**»، وقال عن السنتين اللتين تتلمذ فيهما على يديه: «**لولا السنتان لهلك النّعمان**»(٢).

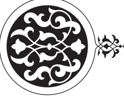
موقف أبي حنيفة مع صاحب الثورة إبراهيم بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى

﴿١٧٠﴾ عن أحمد، قال: «جاءت امرأة إلى أبي حنيفة أيام إبراهيم فقالت: إن ابني يريد هذا الرجل، وأنا أمنعه، **فقال: لا تمنعيه**».

---

(١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري، ص(٨٧).

(٢) انظر: حصان طروادة الغارة الفكرية على الديار السُّنية، ص(٥١٦)، للمؤلف: الدكتور عمرو كامل عمر.



وعــن حماد بن أعين، قال: «**كان أبــو حنيفة يحض الناس على الخروج مع إبراهيم ويأمرهم باتباعه**»[1].





موقف الإمام أبي حنيفة من محمد الباقر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

﴿١٧١﴾ قال محمد الباقر: أنت الذي حوّلت دين جدي وأحاديثه إلى القيــاس! **قــال أبو حنيفة: اجلس مكانك كمــا يحق لي، فإن لك عندي حرمة كحرمــة جــدّك ما في حياته على أصحابه**، فجلس ثم جثا أبو حنيفة بين يديه، ثم قال: إني سائلك عن ثلاث كلمات فأجبني: الرجل أضعف أم المرأة؟ قال الباقــر: المــرأة أضعــف. قال أبو حنيفة: كم ســهم المرأة فــي الميراث. قال الباقر: للرجل ســهمان وللمرأة ســهم قــال أبو حنيفة: هــذا علم جدك، ولو حولــت دين جــدك لكان ينبغي فــي القياس أن يكون للرجل ســهم وللمرأة ســهمان لأن المــرأة أضعف من الرجــل، ثم الصلاة أفضــل أم الصوم؟ قال الباقــر: الصــلاة أفضل قال أبو حنيفة: هذا قول جدك، ولو حولت قول جدك لــكان أن المــرأة إذا طهرت من الحيــض أمرتها أن تقضي الصلاة ولا تقضي الصــوم، ثــم البــول أنجس أم النطفة؟ قــال الإمام الباقر: البــول أنجس. قال الإمام أبو حنيفة: لو كنت حولت دين جدك بالقياس لكنت أمرت أن يغتسل

(١) انظر: مقاتل الطالبيين، للأصبهاني، ص(٣٢٤-٣٢٥).

من البول، ويتوضأ من النطفة، و لكن معاذ الله أن أحول دين جدك بالقياس. فقام الإمام الباقر وعانقه وقبّل وجهه[١].



موقف الإمام أبي حنفية من زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

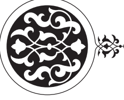
(١٧٢) جاء في كتاب شذرات الذهب: **أرسل إليه أبو حنيفة بثلاثين ألف درهم، وحثّ النّاس على نصره**، وكان مريضاً، وكان قد أخذ عنه كثيراً، وحضر معه من أهله محمّد بن عبد الله «النفس الزّكية»، وعبد الله بن علي بن الحسين[٢].



موقف الإمام مالك من ثورة الإمام محمد «النفس الزكية» ومن آل البيت

(١٧٣) قال سعد بن عبد الحميد بن جعفر: أخبرني غير واحد أن مالكاً استفتي في الخروج مع محمد وقيل له: إن في أعناقنا بيعة للمنصور،

(١) انظر كتاب: الإمام الصادق - حياته وعصره -آراؤه وفقهه، للشيخ محمد أبو زهرة، ص(٢٣).
(٢) انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، (٢/ ٩٢).



فقال: **إنما بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين،** فأسرع الناس إلى محمد ولزم مالك بيته[١].

﴿١٧٤﴾ «ورُوِيَ أنّ مالكاً رَحِمَهُ ٱللَّهُ لما ضربه جعفر بن سلميان ونال منه ما نال وحمل مغشياً عليه دخل عليه الناس فأفاق فقال: أشهدكم أني جعلت ضاربي في حل، فسئل بعد ذلك **فقال: خفت أن أموت فألقى النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فأستحيي منه أن يدخل بعض آله النار بسببي**»[٢].

﴿١٧٥﴾ جاء في كتاب ترتيب المدارك: «لمّا حج المنصور قاد مالكاً من جعفر بن سليمان وأرسله إليه ليقتص منه فقال أعوذ بالله. **والله ما ارتفع منها سوط عن جسمي إلا وأنا أجعله في حل من ذلك الوقت لقرابته من رسول الله** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال غيره: لما دخلت على أبي جعفر وقد عهد إلي أن آتيه بالموسم فقال لي: والله الذي لا إله إلا هو ما أمرت بالذي كان ولا علمته وإنه لا يزال أهل الحرمين بخير ما كنت بين أظهرهم وإني أخالك أماناً لهم من عذاب الله.

وقد رفع الله بك عنهم سطوة عظيمة فإنهم أشرع الناس للفتن، وقد أمرت بعد والله أن يؤتى به من المدينة إلى العراق على قتب وأمرت بضيق حبسه، والاستبلاغ في امتهانه ولا بد أن أنزل به من العقوبة أضعاف ما نالك منه فقلت -أي: الإمام مالك- عافى الله أمير المؤمنين وأكرم مثواه **قد عفوت**

(١) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (٣/ ٧٨١).

(٢) انظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض، (٢/ ٥١).

عنه لقرابته من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقرابته منك. فقال لي: عفا الله عنك ووصلك»[1].

١٧٦ عن إسماعيل بن موسى الفزاري، قال: «رأيت يحيى بن عبد الله بن الحسن جاء إلى مالك بن أنس بالمدينة **فقام له عن مجلس وأجلسه إلى جنبه»**[2].

موقف الإمام الشافعي من آل البيت وثورة يحيى بن عبد الله الكامل

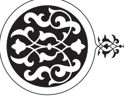
١٧٧ عن المدائني قال: لما ظهر يحيى بن عبد الله أيّام الرشيد بالديلم، علا صوته في الآفاق وكثر الدعاة إليه وأجابه النّاس، وسارع إليه كلّ من له رغبة في الدين وأهل النيّات من المسلمين.

وكان له سبعون رجلاً من علماء زماننا، دعاة إليه وإلى نصرته، يتفرقون القرى يدعون إلى حكم الكتاب ونصرة الدين ودفع الجور ومنع الظالمين، وإظهار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، منهم: محمد بن إدريس الشافعي[3].

(١) انظر كتاب: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض، (٢/ ١٣١-١٣٢).

(٢) انظر: مقاتل الطالبيين، للأصبهاني، ص(٣٨٩).

(٣) انظر: أخبار فخ وخبر يحيى بن عبد الله وأخيه إدريس بن عبد الله، للرازي (بتصرّف)، ص(١٩٧).



﴿١٧٨﴾ قال محمد المنتصر الكتاني: كان الإمام مالك مفتي ثورة محمد في الحجاز والداعي إليها، وكما كان الإمام أبو حنيفة مفتي ثورة واليه إبراهيم في العراق والداعي إليها، **كان الإمام الشافعي مفتي ثورة أخيهما يحيى في الديلم والداعي إليها**[١].

﴿١٧٩﴾ قال الشارعي: «وكان الشافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **إذا** مرض يرسل للسيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب إنساناً من تلاميذه كالربيع الجيزي، والربيع المرادي، وغيرهما، فيسلّم المرسل عليها ويقول لها: إنّ ابن عمك الشافعي مريض ويسألك الدعاء، فتدعو له، فلا يرجع له القاصد إلّا وقد عوفي من مرضه.

فلما مرض مرضه الذي مات فيه أرسل لها على جاري العادة يلتمس منها الدعاء، فقالت للقاصد: «متّعه الله بالنظر إلى وجهه الكريم» فجاء القاصد له، فرآه الشافعي فقال: ما قالت لك؟ قال: قالت لي كيت وكيت: فعلم أنه ميت، فأوصى -وسيأتي ذكر وصيته عند ذكر قبره، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وأوصى أن تصلّي على جسده، فلما مات في سنة ٢٠٤هـ كما هو مشهور، مرّوا به على بيتها، فصلّت عليه مأمومة، وكان الذي صلّى عليه بها إماماً أبا يعقوب البويطي، أحد أصحاب الشافعي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢]. **وكان إذا أتى لزيارتها هو أو أصحابه تأدّبوا معها غاية التّأدّب**»[٣].

---

(١) انظر كتاب: الإمام مالك، للكتاني، ص(١٠٤).
(٢) مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، للشارعي (بتصرّف)، ص(١٧٣).
(٣) مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، للشارعي، ص(١٧٢).

﴿١٨٠﴾ عن أبي بكر السبائي قال: سمعت بعض مشايخنا يحكي أن الشافعي عابه بعض الناس؛ لفرط ميله إلى أهل البيت، وشدة محبته لهم، إلى أن نسبه إلى الرفض، **فأنشأ الشافعي في ذلك يقول:**

إن كان رفضاً حب آل محمد

فليشهد الثقلان أني رافضي(١)

﴿١٨١﴾ وجاء في كتاب الفهرست: «حضر ذات يوم مجلساً فيه بعض الطالبيين فقال: **لا أتكلم في مجلس بحضرة أحدهم هم أحق بالكلام ولهم الرياسة والفضل**»(٢).

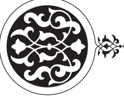
﴿١٨٢﴾ عن الرّبيع بن سُليمان قال: قيل للشّافعيّ إِن نَاساً لا يصبرون على سَماع منقبة أَو فضيلة لأهل الْبَيْت، وإِذا سمعُوا أحداً يذكرها، قالوا: هذا رافضي، وأخذوا في حديث آخر **فأنشأ الشافعي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **يقول:**

إِذا فِي مجْلِس ذكرُوا علياً
وسبطيه وفاطمة الزكية
فَأجرى بَعضهم ذكرى سواهُم
فأيقن أَنه لسلقلقية
وقال تجاوزوا يا قوم هذا
فهذا من حديث الرافضية
بَرِئت إِلَى الْمُهَيْمِن من أناس
يرَوْنَ الرَّفْض حب الفاطمية
على آل الرَّسُول صَلَاة رَبِّي
ولعنته لتِلْك الْجَاهِلِيَّة(٣)

(١) حلية الأولياء، للأصبهاني، (٩/ ١٥٢).

(٢) انظر: الفهرست، لابن النديم، ص(٢٥٩).

(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، للكناني، (١/ ٣٩٩-٤٠٠).



وللشّافعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يـا أهـل بيـت رَسُـول اللـه حبكم
فـرض مـن اللـه فِـي الْقُـرْآن أنزله
كفاكـم مـن عَظِيـم الْقـدر أَنكُـم
مـن لم يصل عَلَيْكُـم لَا صَلَاة لَهُ[1]



موقف الإمام أحمد بن حنبل من آل البيت

﴿١٨٣﴾ عن الحسين بن عبد الله الخِرَقِي -وقد رأى أحمد بن حنبل- قال: «بتُّ مع أحمد بن حنبل ليلةً؛ فلم أره ينام إلا يَبكي إلى أن أصبح، فقلت: أبا عبد الله، كثر بُكاؤك الليلة، فما السبب فقال لي: ذكرتُ ضرب المعتصم إياي ومرَّ بي في الدَّرس: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾ فسجدت وأحللته من ضربي في السجود»[2].

﴿١٨٤﴾ وأخرج الخطيب أن أحمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان **إذا جاءه شيخ أو حدث من قريش أو الأشراف قدمهم بين يديه وخرج وراءهم**[3].

﴿١٨٥﴾ يقول عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: **ما لأحدٍ من الصحابة من الفضائل بالأسانيد الصحاح مثل ما لعلي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

(١) الصواعق المحرقة، لابن حجر، (٢/ ٤٣٥).

(٢) انظر: مناقب الإمام أحمد بن حنبل، لابن الجوزي، ص(٤٧٦).

(٣) الصواعق المحرقة، لابن حجر، (٢/ ٥٢٤).

﴿١٨٦﴾ «يقول حنبل: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: خلافة علي عَلَيْهِ السَّلَامُ هل هي ثابتة؟ **فقال: سبحان الله! يقيم علي الحدود، ويقطع، ويأخذ الصدقة ويقسمها بلا حق وجب عليه! أعوذ بالله من هذه المقالة؛ نعم خليفة رضيه أصحاب رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وصلّوا خلفه، وغزوا معه، وجاهدوا، وحجوا، وكانوا يسمونه أمير المؤمنين، راضين بذلك غير منكرين، فنحن تبع لهم**».

﴿١٨٧﴾ جاء بعض رُسل الخليفة فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول فيما كان بين علي ومعاوية؟ **فقال أبو عبد الله: ما أقول فيهم إلا الحُسنى**[1].

﴿١٨٨﴾ وروينا عن أحمد بن حنبل أنه كان يلام في تقريبه لعبد الرحمن بن صالح لشيعيته فيقول: «سبحان الله! رجل أحب قوماً من أهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[2].

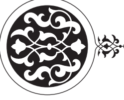
﴿١٨٩﴾ علّق الإمام أحمد بن حنبل على سندٍ فيه الإمام علي الرضا، عن أبيه موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمّد الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قائلاً: **«لَو قَرَأت هَذَا الْإِسْنَاد على مَجْنون لبرئ من جنته»**[3].



(١) انظر المواقف السابقة في كتاب: مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي، ص(٢٢٠-٢٢١).

(٢) استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذوي الشرف، للسخاوي، (٢/ ٥٧٥).

(٣) الصواعق المحرقة، لابن حجر (بتصرّف)، (٢/ ٥٩٥).



موقف أحمد بن المعذل من محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس

(١٩٠) عن أبي يزيد أحمد ابن روح القرشي قال:

«كنا عند أحمد بن المعذل، إذ دخل محمد بن سليمان الهاشمي، فقام إليه ابن المعذل، فقال له الهاشمي: على مكانك يا أبا الفضل.

فأنشأ ابن المعذل يقول:

أقوم إليه إذا بدا لي
وأكرمه وأمنحه السلاما
فلا تعجب لإسراعي إليه
فإن لمثله ذخر القياما»[١]

موقف السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن من الإمام الشافعي

(١٩١) قال الشيخ الصبّان: «لما ورد الشافعي مصر كانت تُحسن إليه، وربما صلى بها في رمضان»[٢].

(١) استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذوي الشرف، للسخاوي، (٢/ ٥٧٧).

(٢) انظر كتاب: إسعاف الراغبين، للصبان، ص(٥٨٤).

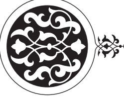
موقف عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان من آل البيت

﴿١٩٢﴾ جاء في كتاب سير أعلام النبلاء: «قيل: **كان يشتري أهل البيت، فيكسوهم، ويعتقهم**، ويقول: أستعين بهم على غمرات الموت، فمات وهو نائم في مسجده»[1].

موقف الإمام إبراهيم النخعي من الحسين بن علي بن أبي طالب

﴿١٩٣﴾ جاء في كتاب الإصابة، لابن حجر: «صحّ عن إبراهيم النخعي أنه كان يقول: **لو كنت فيمن قاتل الحسين ثم أدخلت الجنّة لاستحييت أن أنظر إلى وجه رسول الله** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[2].

(١) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٥/ ١٠).
(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، (٢/ ٧١).



موقف شجاع أم المتوكل من آل البيت

﴿١٩٤﴾ جاء في كتاب شـذرات الذهب: حجّت شـجاع أمّ المتوكل، فشـيّعها المتوكل إلى النجف، فلما صارت إلى الكوفة **أَمَرَت لكل رجل من الطالبيـن والعباسـيين بألف درهـم**، ولأبناء المهاجرين بخمسـمائة درهم، وأَمَرت لكل امرأة من الهاشميات بخمسمائة درهم[1].

موقف العلامة ابن السكيت من آل البيت

﴿١٩٥﴾ «قـال أحمد بن عبيد: شـاورني في منادمـة المتوكل، فنهيته، فحمـل قولـي على الحسـد، وأجاب إلى مـا دعي إليه. قـال: فبينما هو عند المتوكل جاء المعتز والمؤيد فقال: يا يعقوب، أيما أحب إليك ابناي هذان، أم الحسن والحسين؟ فغضَّ من ابنيه، **وذكر من الحسن والحسين** عَلَيْهِمَاٱلسَّلَامُ **ما هما أهله**.

فأمر الأتراك فداسوا بطنه، فحُمل إلى داره، فمات بعد غد ذلك اليوم»[2].

---

(١) انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، (٣/ ١٦٦).

(٢) انظر: تاريـخ العلمـاء النحوييـن مـن البصرييـن والكوفييـن وغيرهـم، للتنوخـي، ص(٢٠٢).

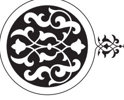
موقف أبي بكر بن عياش من آل البيت

﴿١٩٦﴾ وقال أبو بكر بن عياش -كما في الشفاء- لو أتاني أبو بكر وعمر وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لبدأت بحاجة علي قبلهما لقرابته من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولأن أخرّ من السّماء إلى الأرض أحب إليّ من أن أقدمه عليهما[1].

موقف حسن الخلال من سيدنا موسى الكاظم

﴿١٩٧﴾ عن القطيعي، قال: «سمعت الحسن بن إبراهيم أبا علي الخلال، يقول: **ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر، فتوسلت به إلا سهل الله تعالى لي ما أُحِب**»[2].

(١) الصواعق المحرقة، لابن حجر، (٢/ ٥٢٣).
(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (١/ ٤٢٤).



موقف المتوكل العباسي من علي العسكريّ ابن محمد بن علي بن موسى الكاظم

﴿١٩٨﴾ حكـى الصولي عن يحيى بن هرثمـة: أنه كان مقيماً بالمدينة بيـن أهله، فمـال الناس إليه، وبلـغ المتوكل، قال يحيى بـن هرثمة: قال لي المتـوكل: يا يحيى، اذهب إلى المدينة، فانظر في حاله وأشـخصه إلينا، قال يحيـى: فقدمت المدينة، فضج أهلها ضجيجاً ما سـمع النـاس بمثله؛ خوفاً عليه من المتوكل؛ لأنه كان يبغض العلويين، وكان أهل المدينة يحبون علياً؛ لأنه كان ملازماً للمسـجد، مواظباً على العبادة، محسـناً إلى الناس، لم يكن عنده ميل إلى الدنيا، قال يحيى: فجعلت أسكنهم، وأحلف لهم أني ما أمرت فيه بمكروه، ولا بأس عليه، فاطمأنوا، وفتشت بيته، فلم أجد فيه إلا مصاحف وأدعيـة، فعظم في عيني، **وتوليت خدمته بنفسـي، وأحسـنت عشـرته**، فلما قدمت بغداد بدأت بإسحاق بن إبراهيم الطاهري، وكان نائب الخليفة ببغداد، فقـال لـي: يا يحيى، إن هـذا الرجل قد ولده رسـول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وقد عرفـت انحـراف المتوكل على أهل البيت فإن بلغتـه عنه كلمة قتله، ويكون النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ خصمك يوم القيامة، فقلت: والله ما عرفت منه ما أنكره، ولا وقفت منه إلا على أمر جميل، ثم صرت به إلى سامراء، فبدأت بوصيف التركي، فقال لي: يا يحيى، والله لئن سـقط منه شـعرة لا يطالب بها سـواك، قال: فعجبت كيف وافق قوله قول إسحاق، ثم دخلت على المتوكل، فسألني عنه، فأخبرته بحسـن سـيرته، وسـلامة طريقته، وزهده وورعه، وأني فتشت كتبه وداره، فلم أجد سـوى المصاحف وأدعية، وأخبرته بما رأيت من محبة

أهــل المدينة له وخوفهم عليه، **فقال: عليّ بــه، فأدخلته عليه، فأكرمه وقربه، ورفع منزلته، وأجزل صلته، وأنزله معه بسر من رأى**[1].

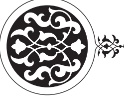


موقف المعتمد على الله ابن المتوكل من الإمام الحسن العسكري



﴿١٩٩﴾ جـاء في كتاب الصواعق المحرقـة: ولما حُبِسَ قحط الناس بســر من رأى قحطاً شــديداً، فأمـر الخليفة المعتمد ابن المتـوكل بالخروج للاستسقاء ثلاثة أيام فلم يسقوا، فخرج النصارى ومعهم راهب كلما مد يده إلى الســماء هطلت، ثــم في اليوم الثاني كذلك، فشــك بعض الجهلة وارتد بعضهم، فشــق ذلك على الخليفة، فأمر بإحضار الحسن الخالص، وقال له: أدرك أمـة جـدك رسـول اللـه ﷺ قبـل أن يهلكـوا فقال الحســن: يخرجون غداً وأنا أزيل الشك إن شاء الله، وكلم الخليفة في إطلاق أصحابه مــن الســجن فأطلقهم، فلما خرج الناس للاستســقاء ورفــع الراهب يده مع النصارى غيمت السماء، فأمر الحسن بالقبض على يده؛ فإذا فيها عظم آدمي فأخذه من يده وقال: استســق فرفع يده فزال الغيم وطلعت الشــمس فعجب الناس من ذلك، فقال الخليفة للحسن: ما هذا يا أبا محمد، فقال: هذا عظم نبــي ظفــر به هذا الراهب من بعض القبور، وما كشــف مــن عظم نبي تحت الســماء إلا هطلــت بالمطــر، فامتحنوا ذلــك العظم فكان كما قــال، وزالت

(١) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، للسبط ابن الجوزي، (١٥/ ٣٣٣).



الشبهة عن الناس ورجع الحسن إلى داره، **وأقام عزيزاً مكرماً وصلات الخليفة تصل إليه كل وقت إلى أن مات بسر من رأى**[1].



موقف الحافظ أبي زرعة الرازي من الإمام علي بن موسى الرضا

﴿٢٠٠﴾ في تاريخ نيسابور للحاكم أن عليًا الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الإمام الحسين لما دخل نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة شهباء، وقد شق بها السوق، فعرض له الإمامان الحافظان: أبو زرعة الرازي وابن أسلم الطوسي، ومعهما من أهل العلم والحديث من لا يحصى فقالا: **أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك نذكرك به؟** فاستوقف غلمانه، وأمر بكشف المظلة، وأقر عيون الخلائق برؤية طلعته، فكانت له ذؤابتان متدليتان على عاتقه، والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصاخ ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته، وعلا الضجيج فصاحت الأئمة الأعلام: معاشر الناس انصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم، وكان المستملي أبو زرعة والطوسي فقال الرضا: حدثنا أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه شهيد كربلاء عن أبيه على المرتضى قال: حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) الصواعق المحرقة، لابن حجر الهيتمي، (٢/ ٦٠٠-٦٠١).

قال: حدثني جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قال: حدثني رب العزة سبحانه يقول: «كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي» ثم أرخى الستر على القبة وسار، فعُدّ أهل المحابر والدواوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً[1].



موقف ابن حبان من زيارة قبر الإمام علي بن موسى الرضا

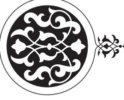


﴿٢٠١﴾ قال الإمام ابن حبّان: «وقبره بسناباذ خارج النوقان مشهور يزار بجنب قبر الرشيد قد زرته مراراً كثيرة **وما حَلّت بي شدة في وقت مقامي بطوس فزرت قبر علي بن موسى الرضا صلوات الله على جده وعليه ودعوت الله إزالتها عني إلا أستجيب لي وزالت عني تلك الشدة** وهذا شيء جربته مراراً فوجدته كذلك أماتنا الله على محبة المصطفى وأهل بيته صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عليه وعليهم أجمعين»[2].



(١) انظر: فيض القدير، للمناوي (بتصرّف)، (٤/ ٤٨٩).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٨/ ٤٥٨).



موقف ابن خزيمة من زيارة قبر الإمام علي بن موسى الرضا

﴿ ٢٠٢ ﴾ يقول أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى: «خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خزيمة وعديله أبي علي الثقفي مع جماعة من مشائخنا وهم إذ ذاك متوافرون إلى زيارة قبر علي بن موسى الرضا بطوس قال: **فرأيت من تعظيمه -يعني ابن خزيمة- لتلك البقعة وتواضعه لها وتضرعه عندها ما تحيرنا**»[1].

موقف الحاشية من الإمام علي بن موسى الرضا

﴿ ٢٠٣ ﴾ جاء في كتاب مطالب السؤول: لما جعل المأمون الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ولي عهده وأقامه خليفة من بعده كان في حاشية المأمون أناس كرهوا ذلك وخافوا خروج الخلافة عن بني العباس وردها إلى بني فاطمة على الجميع السلام فحصل عندهم من الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ نفور، وكان عادة الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل عليه يبادر مَن بالدهليز من الحاشية إلى السلام عليه ورفع الستر بين يديه ليدخل، فلما حصلت لهم النفرة عنه تواصوا فيما بينهم وقالوا: إذا جاء ليدخل على الخليفة أعرضوا عنه، ولا ترفعوا الستر له، فاتفقوا على ذلك.

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٧/ ٣٨٨).

فبينا هم قعود إذ جاء الرضا عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ **على عادته فلم يملكوا أنفسهم أن** سلموا عليه ورفعوا الستر على عادتهم، فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه، وقالوا: النوبة الآتية إذا جاء لا نرفعه له فلما كان في ذلك اليوم جاء فقاموا وسلموا عليه ووقفوا ولم يبتدروا إلى رفع الستر فأرسل الله ريحاً شديدة دخلت في الستر فرفعته أكثر مما كانوا يرفعونه ثم دخل فسكنت الريح فعاد إلى ما كان، فلما خرج عادت الريح فدخلت في الستر ورفعته حتى خرج، ثم سكنت فعاد الستر.

فلما ذهب أقبل بعضهم على بعض وقالوا: هل رأيتم؟ قالوا: نعم، فقال بعضهم لبعض: **يا قوم هذا رجل له عند الله منزلة ولله به عناية، ألم تروا أنكم لما لم ترفعوا له الستر أرسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر كما سخرها لسليمان، فارجعوا إلى خدمته فهو خير لكم، فعادوا إلى ما كانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه**[1].

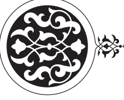




موقف الإمام يحيى بن معاذ الرازي من آل البيت

﴿٢٠٤﴾ جاء في كتاب حماسة الظرفاء: «دخل يحيى بن معاذ الرازي ببلخ على حمزة بن حمزة سيّد العلويين بها، فقال: ما تقول فينا أهل بيت المصطفى؟ فقال: **ما أقول في طينة عُجنت بماء الرسالة، وسقيت بماء الوحي، هل يفوح منها إلّا مسك الهدى، وعنبر التُّقى وبان اليقين**. فلمَّا كان

(١) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، للقرشي (بتصرف)، ص(٢٩٦).



مـن الغـد ركب إليـه حمزة، فقال له يحيـى: إن زرتنا فبفضلـك، وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائراً ومزوراً»[1].



موقف الإمام النسائي من آل البيت

﴿٢٠٥﴾ جاء في طبقات الشافعية، للسبكي: «دخل -النسائي- دمشق **فسُئِلَ عن معاوية** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **ففضّل عليه علياً كرم الله وجهه فأُخرج من المسجد وحمل إلى الرملة وأنكر عليه بعضهم تصنيفه كتاب الخصائص لعلي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقيـل له: كيف تركـت تصنيف فضائل الشـيخين فقال: **دخلت إلى دمشـق والمنحـرف بها عـن علي كثير فصنفت كتاب الخصائـص رجاء أن يهديهم الله،** ثم صنف بعد ذلك فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ»[2].



(١) حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء، للزوزني، ص(٣٧٢).
(٢) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (١٣/ ١٥).



الخاتمة

فهـذا غيـض من فيض، وقطرة من يَم[1]، ونقطة من جم في ما تيسّـر لي جمعـه مـن مواقـف الرجـال مع الآل مـع ما حصل لـي من تشـوش البال، واضطراب الحال، وتزاحم الأشغال، وأسألُ المولى الكريم أن يدرجني في روضة المحبّين، ودوحة المخلصين، وديوان الصادقين، ورياض الصالحين، وأن أنال شـفاعة سيد الأولين والآخرين مولانا محمد صلى الله وسلّم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

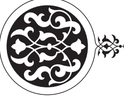
جمعه: عبد الرحمن بن محمد بن صالح الأزهري

٤ رمضان المعظم من عام ١٤٤٥هـ، الموافق: ١٤/ ٣/ ٢٠٢٤م

السّاية، مملكة البحرين



(١) اليم هو: البحر.





المصادر والمراجع

(١) **ابـن أبـي شـيبة**، عبد الله بـن محمد، الكتـاب المصنف فـي الأحاديث والآثار، تقديم وضبط: كمال يوسـف الحوت، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

(٢) **ابـن أبي الحديد**، عبد الحميد بن هبة الله، شـرح نهـج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٩٦٧م.

(٣) **ابن الأثير**، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، تحقيق: عمر عبد السلام تدمـري، الناشـر: دار الكتـاب العربي، بيروت - لبنـان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(٤) **ابـن الجوزي**، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشـر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

(٥) **ابـن الجـوزي**، عبـد الرحمن بن علـي، مناقب الإمام أحمـد، المحقق: د. عبـد اللـه بـن عبـد المحسـن التركـي، الناشـر: دار هجـر، الطبعـة الثانية، ١٤٠٩هـ.

(٦) **ابـن الجوزي**، عبد الرحمن بن علي، صفوة الصفوة، المحقق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

(٧) **ابـن حجـر**، أحمد بـن علي العسـقلاني، الإصابـة في تمييـز الصحابة، تحقيـق: عادل أحمد عبـد الموجود وعلى محمد معوض، الناشـر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٥هـ.

(٨) **ابـن حجـر**، أحمد بن علي العسـقلاني، تهذيب التهذيـب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

(٩) **ابـن حنبـل**، أحمد بن محمد، مسـند الإمـام أحمد بن حنبـل، المحقق: شـعيب الأرنـؤوط - عادل مرشـد، وآخرون، إشـراف: د عبـد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة.

(١٠) **ابـن عبـد ربه الأندلسـي**، العقد الفريـد، أبو عمر، شـهاب الدين أحمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

(١١) **ابن عسـاكر**، أبو القاسـم علي بن الحسـن، تاريخ مدينة دمشـق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها مدارسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

(١٢) **ابـن العمـاد**، عبد الحي بن أحمد، شـذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(١٣) **ابـن كثير**، إسـماعيل لـن عمر، البدايـة والنهايـة، تحقيق: عبـد الله بن عبـد المحسـن التركـي، الناشـر: دار هجـر للطباعـة والنشـر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، سـنة النشـر: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

(١٤) **ابن حجر الهيتمي**، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضـلال والزندقة، المحقق: عبـد الرحمن بن عبد الله التركي - كامل محمـد الخـراط، الناشـر: مؤسسـة الرسـالة - لبنـان، الطبعـة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(١٥) **ابن منظور**، محمد بن مكرم، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

(١٦) **ابن النديم**، محمد بن إسحاق، الفهرست، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(١٧) **أبو عمر**، ابن عبد البر القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، وآخرون، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ-٢٠١٧م.

(١٨) **أبو الفرج الأصبهاني**، علي بن الحسين، مقاتل الطالبيين، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

(١٩) **أبو الفرج الأصبهاني**، علي بن الحسين، الأغاني، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية.

(٢٠) **أبو زهرة**، محمد، الإمام الصادق حياته وعصره -آراؤه وفقهه.

(٢١) **الأصبهاني**، إسماعيل بن محمد، سير السلف الصالحين، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

(٢٢) **الأصفهاني**، الحسين بن محمد (الراغب)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

(٢٣) **الألوسي**، محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

(٢٤) **الألوسي**، محمود شكري، مختصر التحفة الإثني عشرية، حققه: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، القاهرة.

(٢٥) **البستي**، محمد بن حبان، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

(٢٦) **البرزنجي**، محمد بن رسول، النوافض للروافض، تحقيق ودراسة: محمد هداية، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراة.

(٢٧) **البلاذري**، أحمد بن يحيى، جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١٣.

(٢٨) **الترمذي**، محمد بن عيسى، الجامع الكبير، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

(٢٩) **التوخي**، المفضل بن محمد، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

(٣٠) **الحاكم**، محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

(٣١) **الدرعي**، أحمد بن خالد، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، المحقق: جعفر الناصري، محمد الناصري، الناشر: دار الكتاب - الدار البيضاء.

(٣٢) **الدهلوي**، عبد الحق بن سيف الدين، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح للدهلوي، تحقيق وتعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

(٣٣) **الدواداري**، أبو بكر بن عبد الله، كنز الدرر وجامع الغرر، الناشر: عيسى البابي الحلبي.

(٣٤) **الذهبي**، شمس الدين محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

(٣٥) **الذهبي**، شمس الدين محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(٣٦) **الرازي**، أحمد بن سهل، أخبار فخ وخبر يحيى بن عبد الله وأخيه إدريس بن عبد الله، دراسة وتحقيق: د ماهر جرار، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

(٣٧) **الزركلي**، خير الدين بن محمود، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

(٣٨) **الزهري**، محمد بن سعد، الطبقات الكبير، المحقق: الدكتور علي محمد عمر الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

(٣٩) **الزيدي**، يحيى بن حمزة، أَطْوَاقُ الحمَامَة في حَمل الصَّحابةِ عَلى السَّلامة، حققها وعني بنشرها: مصطفى البغدادي.

(٤٠) **الزوزني**، عبد الله بن محمد، حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء، دار الكتب العلمية.

(٤١) **سبط ابن الجوزي**، شمس الدين أبو المظفر يوسف، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

(٤٢) **سبط ابن الجوزي**، شمس الدين أبو المظفر يوسف، تذكرة الخواص، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

(٤٣) **السبكي**، عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

(٤٤) **السيوطي**، عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، الطبعة الثانية، ٢٠١٣م.

(٤٥) **السيوطي**، عبد الرحمن بن أبي بكر، رفع الباس عن بني العباس، دار الغرب الإسلامي، ٢٠١١م.

(٤٦) **الشارعي**، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، الناشر: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

(٤٧) **الشنقيطي**، محمد الخضر بن سيد عبد الله، كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

(٤٨) **الشوكاني**، محمد علي، فتح القدير، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

(٤٩) **الصبان**، محمد بن علي، إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين، الناشر: مبرّة الآل والأصحاب، تحقيق: د. صلاح الدين الشامي، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢م.

(٥٠) **الصفدي**، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، الوافي بالوفيّات، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

(٥١) **الصيمري**، الحسين بن علي، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(٥٢) **الطبري**، أحمد بن عبد الله، الرياض النضرة في مناقب العشـرة، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية.

(٥٣) **الطبـري**، محمـد بن جريـر، تاريخ الطبـري (تاريخ الرسـل والملوك)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

(٥٤) **الطحاوي**، أحمد بن محمد، شـرح معاني الآثار، حققه وقدم له: محمد زهـري النجـار، محمد سـيد جاد الحـق (من علماء الأزهر الشـريف)، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د. يوسـف عبد الرحمن المرعشـلي (الباحـث بمركز خدمة السـنة بالمدينـة النبوية)، الناشـر: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

(٥٥) **ظهير**، إحسـان إلهي، الشـيعة وأهل البيت، الناشر: إدارة ترجمان السنة، لاهور - باكستان.

(٥٦) **عمر**، عمرو كامل، حصان طروادة الغارة الفكرية على الديار السُّنية، قدم لـه: د. محمد موسـى الشـريف، الناشـر: دار القمـري، الطبعـة الثانية، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

(٥٧) **العصامي**، عبد الملك بن حسين، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالـي، المحقـق: عـادل أحمد عبد الموجود، علـي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

(٥٨) **العاملي**، زينب بنت علي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣١٢هـ.

(٥٩) **القاري**، علي بن سلطان، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

(٦٠) **القرشـي**، محمـد بن طلحـة، مطالب السـؤول في مناقب آل الرسـول، مؤسسة البلاغ.

(٦١) **القلقشندي**، أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

(٦٢) **القيرواني**، إبراهيم بن علي، زهر الآداب وثمر الألباب، الناشر: دار الجيل، بيروت.

(٦٣) **القيسي**، قاسم أفندي، الزهر اللطيف في مسالك التأليف، مطبعة الصباح - بغداد-، سنة ١٩٤٠م.

(٦٤) **القسطلاني**، أحمد بن محمد، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر.

(٦٥) **الكتاني**، محمد المنتصر، الإمام مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

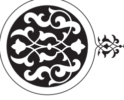
(٦٦) **الكناني**، عبد الله بن محمد، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

(٦٧) **المزّي**، أبو الحجاج يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٠٠-١٤١٣هـ) (١٩٨٠-١٩٩٢م).

(٦٨) **المسعودي**، علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الكتاب العالمي، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.

(٦٩) **المقريزي**، تقي الدين أحمد بن علي، المقفى الكبير، المحقق: محمد اليعلاوي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

(٧٠) **المناوي**، عبد الرؤوف بن تاج العارفين، فيض القدير شرح الجامع الصغير، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.



(٧١) **مغلطـاي،** عـلاء الدين مُغْلطـاي بن قليج بـن عبد الله، إكمـال تهذيب الكمال في أسـماء الرجال، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسـامة بن إبراهيم، الناشـر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

(٧٢) **النسـائي،** أحمد بن شـعيب، فضائل الصحابة، فضائل الصحابة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى.

(٧٣) **الندوي،** السـيد سـليمان الحسـيني، سـيرة السـيدة عائشـة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عربه وحققه وخرج أحاديثه: محمد رحمة الله حافظ الندوي، الناشر: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

(٧٤) **النيسـابوري،** مسـلم بن الحجاج، صحيح مسـلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشـر: مطبعة عيسـى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

(٧٥) **الهندي،** علي بن حسـام الدين، كنز العمال في سـنن الأقوال والأفعال، المحقق: بكري حياني، صفوة السـقا، الناشـر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

(٧٦) **اليحصبي،** عياض بن موسـى، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، الناشر: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

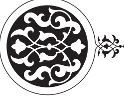
(٧٧) **اليحصبـي،** عيـاض بن موسـى، ترتيـب المـدارك وتقريب المسـالك، المحقق:جزء١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥م، جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحـراوي، ١٩٦٦-١٩٧٠م ،الناشـر: مطبعـة فضالـة - المحمديـة، المغرب، الطبعة الأولى.

(٧٨) **اليعقوبـي،** أحمـد بـن أبي يعقـوب، تاريـخ اليعقوبي، شـركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت -لبنان، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.



الفهرس

كلمة شكر وثناء ٥
المقدّمة ٦
تمهيد ٨
فصل: مواقف السّلف من آل البيت ١٢
موقف سيدنا أبي بكر الصديق من آل البيت ١٧
موقف سيدنا عمر بن الخطاب من آل البيت ١٩
موقف سيدنا عثمان بن عفان من آل البيت ٢٦
موقف سيدنا علي بن أبي طالب من عمّه العباس بن عبد المطلب والحسن بن علي ٢٧
موقف الصحابي عبد الرحمن بن عوف من آل البيت ٢٨
موقف الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص من سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٩
موقف الصحابي زيد بن ثابت من عبد الله بن عباس ٣٠
موقف الصحابي أبي هريرة من الحسين بن علي بن أبي طالب وآل البيت ٣٠
موقف الصحابي الزبير بن العوام من آل البيت ٣١
موقف الصّحابي عبد الله بن عمر من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٣١
موقف الصحابة من ابن عباس ٣٢
موقف أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق من آل البيت ٣٣



موقف الصحابي بلال بن رباح من الحسن والحسين ٣٤
موقف أبي بكرة من سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٥
موقف الصحابي جابر بن عبد الله من ابن عباس ٣٦
موقف الصحابي جابر بن عبد الله من علي بن الحسين (زين العابدين) .. ٣٦
موقف الصحابي عبد الله بن العباس من آل البيت ٣٧
موقف الصحابي أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب من العباس بن عبد المطلب ٣٨
موقف الصحابي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من مسور بن عون جعفر بن أبي طالب ٣٨
موقف الصّحابي الجليل سعد بن أبي وقاص من آل البيت ٣٩
موقف الصحابي الجليل المقداد بن عمرو من آل البيت ٤٠
موقف الصحابي الجليل البراء بن عازب من آل البيت ٤٠
موقف آل البيت من أهلهم ٤٠
موقف الصحابي معاوية بن أبي سفيان من آل البيت ٤١
موقف الحسن بن أبي الحسن البصري من سيدنا عليّ بن أبي طالب ٤٧
موقف سودة بنت عمارة الهمدانية من آل البيت ٤٨
موقف الناس من الحسن والحسين عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ ٤٩
موقف محمد ابن الحنفية من ابن عباس ٤٩
موقف يزيد بن معاوية من آل البيت و مقتل الإمام الحسين عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ٥٠
موقف مروان بن الحكم من الإمام الحسين وابنه علي (زين العابدين) ٥٣
موقف رجل من السلف من آل البيت ٥٤
موقف معاوية من أبيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ٥٥
موقف عبد الملك بن مروان من آل البيت ٥٥
موقف الوليد بن عبد الملك من علي بن الحسين (زين العابدين) ٥٦

موقف سليمان بن عبد الملك من عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ٥٧
موقف عمر بن عبد العزيز من آل البيت ٥٧
موقف أبي عثمان النهدي من مقتل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ ٦٣
موقف الحسن بن الحسن من علي بن الحسين (زين العابدين) ٦٤
موقف ابن شهاب الزهري من علي (زين العابدين) ٦٤
موقف الناس من آل البيت ٦٥
موقف الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من أبي العباس السفّاح ٦٦
موقف أبي العباس السفّاح من عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٦٧
موقف الكُميت (الشاعر) من آل البيت ٦٨
موقف الإمام سعيد بن المسيّب من آل البيت ٦٨
موقف الفرزدق من آل البيت ٦٩
موقف الناس من سيدنا زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٧٠
موقف عبد الله بن حسن بن حسن من زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ٧١
موقف الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب مع أبيه ٧١
موقف الإمام جعفر الصادق من الإمام زيد بن علي بن الحسين وآل البيت ٧٢
موقف عمرو بن أبي المقدام من الإمام جعفر الصادق ٧٣
موقف الإمام الكامل عبد الله بن الحسن من الإمام زيد بن علي بن الحسين ٧٣
موقف الإمام إبراهيم بن محمد بن علي من الحسين بن زيد بن علي ٧٤
موقف السجّان من عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ٧٤

موقف الإمام أيوب السختياني من سيدنا عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ٧٥
موقف ابن عبد الحميد الأوربي من الإمام إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن حسن السبط ٧٥
موقف عطاء بن رباح من الإمام علي بن أبي طالب ٧٦
موقف آل البيت من محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ٧٦
موقف عبد الله بن الحسن بن الحسن مع ابنه محمد الملقب بـ«النفس الزكية» ٧٧
موقف المهدي العباسي من موسى الكاظم وآل البيت ٧٨
موقف هارون الرشيد من سيدنا علي بن أبي طالب وآل البيت ٧٩
موقف المأمون من الحسن والحسين عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ ٨١
موقف المأمون من الشريفة زبيدة بنت جعفر بن المنصور العباسية ٨١
موقف المأمون من الشريف يحيى بن الحسين بن زيد ٨٢
موقف المأمون من سيدنا علي بن موسى الرضا ٨٢
موقف المأمون من زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ٨٥
موقف المأمون من محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٨٥
موقف المأمون من محمد الجواد ابن علي بن موسى الرضا ٨٦
موقف المتوكل العباسي من سيدنا محمد الجواد ابن علي الرضا ٨٨
موقف المنتصر العباسي من آل البيت ٨٩
موقف الإمام أبي حنيفة من الإمام جعفر الصادق ٩٠
موقف الإمام أبي حنيفة من محمد الباقر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٩١

موقف الإمام أبي حنفية من زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٩٢
موقف الإمام مالك من ثورة الإمام محمد «النفس الزكية» ومن آل البيت ٩٢
موقف الإمام الشافعي من آل البيت و ثورة يحيى بن عبد الله الكامل ٩٤
موقف الإمام أحمد بن حنبل من آل البيت ٩٧
موقف أحمد بن المعذل من محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ٩٩
موقف السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن من الإمام الشافعي ٩٩
موقف عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان من آل البيت ١٠٠
موقف الإمام إبراهيم النخعي من الحسين بن علي بن أبي طالب ١٠٠
موقف شجاع أم المتوكل من آل البيت ١٠١
موقف العلامة ابن السكيت من آل البيت ١٠١
موقف أبي بكر بن عياش من آل البيت ١٠٢
موقف حسن الخلال من سيدنا موسى الكاظم ١٠٢
موقف المعتمد على الله ابن المتوكل من الإمام الحسن العسكري ١٠٤
موقف الحافظ أبي زرعة الرازي من الإمام علي بن موسى الرضا ١٠٥
موقف ابن حبان من زيارة قبر الإمام علي بن موسى الرضا ١٠٦
موقف ابن خزيمة من زيارة قبر الإمام علي بن موسى الرضا ١٠٧
موقف الحاشية من الإمام علي بن موسى الرضا ١٠٧
موقف الإمام يحيى بن معاذ الرازي من آل البيت ١٠٨
موقف الإمام النسائي من آل البيت ١٠٩
الخاتمة ١١٠
المصادر والمراجع ١١١
الفهرس ١٢٠